المقدمة:

شهد القرن الماضي العديد من الإنجازات في مجال الاتصالات ففي بداية القرن اخترع (الكسندر غراهام بيل، Alexander Graham Bell) الهاتف، وتوجت نهاية القرن باختراع الحاسبات الآلية التي تعد من أكثر التقنيات حداثة وتعقيدا، وتم من خلالها نشر شبكة (الإنترنت).

وصاحب التسارع المعرفي في هذا العصر تنامي الاهتمام بتقنيات الاتصال فانتشرت وسائل اتصال متعددة يسرت الحصول على المعلومات بأساليب متنوعة وصلت في العصر الحاضر إلى استخدام الهواتف الذكية المتنقلة، وهي من أهم وسائل التواصل الاجتماعي، بل ومن أشدها ضررًا عند سوء استخدامها؛ إذ تشكل شبكة الإنترنت بوجه عام ومواقعها الاجتماعية بوجه خاص عالما افتراضيًا جديدًا يفتح الباب على مصراعيه للأفراد والجماعات والتنظيمات بمختلف أنواعها لتتنفس من خلالها وتُسمع صوتها للآخرين(اللبان، ٢٠١١)

وقد بلغ عدد الاشتراكات في خدمات الاتصالات المتنقلة في المملكة العربية السعودية حوالي (٥١) مليون اشتراك للربع الثاني لعام ٢٠١٤م، وبذلك تكون نسبة الانتشار لخدمات الاتصالات المتنقلة على مستوى السكان في المملكة (١٦٩,٧٪) (هيئة الاتصالات ١٤٣٦هـ).

ولتجنب التأثير السلبي لتقنية الاتصال الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي؛ صدرت الكتابات والنداءات مطالبة بالحفاظ على هوية الأمة ومكتسبات شعوبها حتى لا يطغى البعد العالمي على الأصل المحلي فتضمحل الهوية في هذا الخضم الهائل من الصراع بين الأمم من أجل البقاء، فالأمن التربوي مطلب لكل مجتمع؛ ولأهميته في المجتمع السعودي ومدى الحاجة إليه

في مواجهة بعض المخاطر، وبخاصة ماينتج عن وسائل التواصل الاجتماعي من سلبيات، عقدت العديد من الملتقيات والندوات والمؤتمرات، وكان من آخرها:

ملتقى: "الإرهاب الإلكتروني، خطره وطرق مكافحته" الذي عقد في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية يوم الثلاثاء ١٤٣٦/١/٢٥هـ، الموافق ٢٠١٤/١١/١٨م.

ومؤتمر"وسائل التواصل الاجتماعي، التطبيقات والإشكالات المنهجية"الذي عقد في الجامعة نفسها خلال الفترة١٩ -١٤٣٦/٥/٢٠هـ، الموافق ١٠ -٢٠١٥/٣/١١م، ويعد تخصيص التأثيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والأمنية لوسائل التواصل الاجتماعي، بمحور بحث في هذا المؤتمر شعورًا من المسؤولين بالمشكلة وأهميتها.

تحديد مشكلة الدراسة:

ترتب على التطورات الهائلة في مجال تقنية الاتصال إلغاء المسافات الطبيعية في التواصل بين البشر على نحو غير مسبوق في تاريخ العالم، وأدرك سكان المعمورة أو بدؤا يعون مغزى هذا التقارب المدهش الذي يوحي بأنهم يعيشون بالفعل في قرية كونية واحدة ، لما يرونه من تعاظم تأثير العالمي على المحلي (رجب، ١٤٢٣هـ، ص١٦٣)، وترتب على هذا التقارب المدهش والتواصل غير المنضبط تحديات ثقافية واجتماعية وأمنية وصحية، عانت منها الكثير من المجتمعات، ومنها المجتمع السعودي في عدة صور، ففي تحقيق إجراه الشريف (١٤٢٩هـ) في جريدة الرياض في عددها رقم (١٤٤٨٧) روى فيه تجارب أسر "مخيفة" لأبنائها داخل الغرف المظلمة، وانتهى إلى أن الألعاب الإليكترونية – وكثير منها عن طريق الإنترنت - تغذي الأطفال

بالعنف والمخدرات والجنس؛ لخطورة بعض ما تحتويه من مشاهد تدعو للعنف والرذيلة والسحر، وتدعو أيضاً إلى التنفير والعزلة، وأن الجلوس لفترات طويلة تؤثر على صحة الطفل وحركته، ناهيك عن تأثير ذلك على المستوى الدراسي، وترويج الأفكار ومحاربة الدين وهدر الأموال والتكاسل عن أداء الصلاة المفروضة بالمسجد.

ومن التحديات الأمنية مايعبر عنه بالإرهاب الإلكتروني، فقد أشار المحمود (١٤٣٦هـ، ص٩٨) إلى ماظهر على السطح في الآونة الأخيرة واستفحل أمره من العدوان والتخويف والتهديد باستخدام الموارد المعلوماتية والوسائل الإلكترونية بشتى صنوف العدوان وصور الإفساد على الإنسان في دينه أو نفسه أو عرضه أو عقله أو ماله. كما أشار عبدالرحيم (١٤٣٦هـ، ص٧٦) إلى خطره وأنه إرهاب المستقبل؛ نظرا لتعدد أشكاله وتنوع أساليبه من خلال وسائل الاتصال وتقنية المعلومات.

كما أوضح العقيل ١٤٣٦هـ، ص٣٩٨) أن أعداد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي تتنامى عالميا وعربيًا، وأن من أشهر هذه الشبكات: تويتر(twitter)، وفيس بوك(face book)، ويوتيوب(you tube)، وغوغل بلس(Google plus)، فقد بلغ عدد مستخدمي تويتر (٨٠٠) مليون مستخدم مع نهاية فبراير عام ٢٠١٢م ومايزال العدد في تزايد مستمر. وأضاف البنداري (١٤٣٦هـ، ص١٣٢) أن تكنولوجيا المعلومات في العصر الحاضر أوجدت أهدافًا جديدة للعمليات الإرهابية على الإنترنت.

ولذا تسأل السلمان (١٤٣٦ه) عن أزمة الأمن التربوي - والتي تزداد تفاقماً بانفتاح السوق على مصراعيه - لدخول أدوات تثقيف جديدة -

ودون أي رقابة - ضاربًا مثلاً بجهاز البلاي ستيشن بأجياله المختلفة، والذي يروّج لأنماط وسلوكيات وأدبيات مقيتة، في الوقت الذي قد نسارع في اقتنائه لأطفالنا، على اعتبار أنه مجرد لعبة تسلية لتزجية الوقت ليس إلا!!

وقد تنبه كثير من المفكرين والعقلاء والمربين والباحثين إلى هذا الخطر منذ بداية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي محليًا فكثرت نداءاتهم لتجنب سلبيات التقنية ووسائل التواصل الاجتماعي؛ للحفاظ على هوية الأمة ومكتسباتها، ومن ذلك: دراسة السعدون (١٤٢٠هـ) التي انتهت إلى جعل مسألة بث الوعي بين المتعلمين هي المسألة الأولى في الجانب التربوي لشبكة الإنترنت، ودراسة الغريب (١٤٢٠هـ) التي خلصت إلى أن حماية أولادنا من السلبيات الأخلاقية لشبكة الإنترنت يجب أن تنبع من الذات والتآزر بين المؤسسات المختلفة، ودراسة مطاوع والعمري (١٤٢٣هـ) حول آثار تقنية الاتصال على النشء السعودي، ودراسة عيد (١٤٢٤هـ) التي بينت علاقة الإنترنت بانتشار المخدرات، ودراسة العمري (٢٠٠٤م) التي بيّن فيها خطر شبكة الإنترنت على المراهقين، ودراسة القحطاني (١٤٣٤هـ) حول دور الأسرة في توعية أولادها باستخدام أدوات التواصل الاجتماعي، ودراسة بن جراش (١٤٣٥هـ) عن وعي أولياء الأمور بآثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، ودراسة الشهري (١٤٣٥هـ) حول توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية المهارات الحياتية لحمايتهم الذاتية من سلبيات استخدامها.

ولاشك بأن الانتشار لوسائل التواصل الاجتماعي أوجدت تقاربًا بين الأفراد من خلال أدواته المتعددة وبرامجه المختلفة، التي بلغت في المملكة العربية السعودية أكثر من (٥١) مليون اشتراك (كما في مؤشر الأداء لهيئة

الاتصالات وتقنية المعلومات، ٢٠١٤)، يتوقع أن يكون لها أثر سلبي على الأمن التربوي في المجتمع السعودي، ولذلك تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما متطلبات الأمن التربوي للمجتمع في وسائل التواصل الاجتماعي ؟

أسئلة البحث:

يتفرع عن سؤال الدراسة الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

ما متطلبات تحقيق الأمن التربوي للمجتمع في وسائل التواصل الاجتماعي في الجانب الفكري؟

ما متطلبات تحقيق الأمن التربوي للمجتمع في وسائل التواصل الاجتماعي في الجانب الاجتماعي؟

ما متطلبات تحقيق الأمن التربوي للمجتمع في وسائل التواصل الاجتماعي في الجانب الصحي؟

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة حول متطلبات الأمن التربوي للمجتمع في وسائل التواصل الاجتماعي، ترجع لاختلاف فئات مجتمع الدراسة (عضو هيئة تدريس، معلم تعليم عام، ولي أمر)؟

أهداف البحث:

التوصل إلى متطلبات تحقيق الأمن التربوي للمجتمع في وسائل التواصل الاجتماعي، من خلال مايلي:

التوصل إلى أهم متطلبات تحقيق الأمن التربوي للمجتمع في وسائل التواصل الاجتماعي في الجانب الفكري.

التوصل إلى أهم متطلبات تحقيق الأمن التربوي للمجتمع في وسائل التواصل الاجتماعي في الجانب الاجتماعي.

التوصل إلى أهم متطلبات تحقيق الأمن التربوي للمجتمع في وسائل التواصل الاجتماعي في الجانب الصحي.

تحديد ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة حول متطلبات الأمن التربوي للمجتمع في وسائل التواصل الاجتماعي، ترجع للمتغيرات التالية: عضو هيئة تدريس، معلم تعليم عام، ولي أمر.

أهمية البحث:

ترتبط أهمية البحث بأهمية التربية الأمنية للمجتمع نظرًا لشدة التحديات الفكرية والاجتماعية والصحية وخطورتها، على أفراد المجتمع؛ حيث يتعرض أكثر من (١٦,٥) مليون مستخدم للإنترنت، وحوالي (٥١) مليون اشتراك في خدمات الاتصالات المتنقلة في المملكة لسلبيات هذه التقنية.

الحاجة إلى تحصين مستخدمي هذه التقنيات في الجانب الفكري؛ نظرًا لخطورة امتلاك كل مشترك منصة إعلامية يستقبل ويبث من خلالها ما يشاء من رسائل اتصالية إلى ملايين الناس حول العالم، مع اختلاف مشارب هؤلاء المشتركين وتوجهاتهم المذهبية وقناعاتهم الفكرية، فكيف إذا تجاوزت وسائل التواصل الاجتماعي حدود الزمان والمكان.

يؤمل أن تسهم هذه الدراسة في توضيح الواقع الحالي لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في الجوانب: الفكرية، والاجتماعية، والصحية، ودورها في الحفاظ على هوية الأمة وصحة أفرادها.

يتوقع أن يستفيد من هذه الدراسة الآباء والمعلمون في تعزيز الحصانة الذاتية للطلاب عند استخدامهم هذه الوسائل التقنية.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: متطلبات الأمن التربوي للمجتمع في وسائل التواصل الاجتماعي، في الجوانب: الفكرية، والاجتماعية، والصحية، بين أفراد المجتمع، وبخاصة منهم في سن التعليم العام (٦ -١٨) سنة.

الحدود الزمانية: العام ١٤٣٦هـ، ٢٠١٥م.

الحدود المكانية: مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، مع استحضار تجاوز وسائل التواصل الاجتماعي حدود الزمان والمكان.

مصطلحات البحث:

وسائل التواصل الاجتماعي: عرفها العلاونة (١٤٣٣هـ, ص١٤) بأنها "إحدى وسائل الاتصال الجديدة, من خلال شبكة الانترنت, والتي تتيح للمشترك أو المستخدم التواصل مع الآخرين , وتقدم خدمات متنوعة في العديد من المجالات".

كما عرّفتها أمل نصرالدين (٢٠١٣م, ص٧) بأنّها " مواقع ويب لها ميزات اجتماعية تفاعلية, وهذه الميزات تتوفر من خلال أدوات وأساليب تواصل اجتماعي, والتي بدورها تسهل الاتصال والتواصل المستمر وتبادل الآراء والتعبير الحر".

وقد عرفها الشهري (١٤٣٥هـ) "بأنها تلك المواقع والشبكات التي ينشئ الفرد عليها حساباً إلكترونياً يُمكنه من التواصل وتكوين العلاقات مع آخرين في جميع أنحاء العالم, ويكون ذلك بالصوت أو الصورة أو الكتابة"

ويعرفها الباحث إجرائيًا بأنها مجموعة من البرامج تستخدم من خلال الخدمات الإلكترونية التي تقدمها شركات الاتصالات التقنية، ويتم من خلالها التواصل بين مجموعة من الأفراد الذين تجمعهم اهتمامات مشتركة

وميول متقاربة، مع تجاوز حدود الزمان والمكان. ومن أهمها: الفيس بوك (face book)، وتويتر (twitter)، واليوتيوب (you tube)، والانستقرام (Instagram)، والواتساب (WhatsApp)، وجوجل بلس (Google plus).

الأمن التربوي للمجتمع: عُرِّفت التربية الأمنية بعدة تعاريف، منها: أنها " تعليم وتعلم المفاهيم الأمنية والخبرات اللازمة للمواطنين وتجعل الشرطي والمواطن رجلي أمن" (زهران، ١٩٨٨م).

وعرفها السلطان (١٤٣٠هـ، ص٨) بأنها "عملية التنشئة الاجتماعية التي تتم في إطار المؤسسات التعليمية بالمشاركة مع الأجهزة الأمنية، وتستهدف ترسيخ القيم الإسلامية والاجتماعية السائدة في المجتمع، وحماية النشء من التيارات السلبية الهادمة"

ويعرف الباحث الأمن التربوي بأنه: إسهام المؤسسات التربوية في حماية أفراد المجتمع من سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي، في جوانب نموهم الفكرية، والاجتماعية، والصحية، وتنميتها وصيانتها من أي اعتداء عليها يخالف ثقافة المجتمع وهويته الإسلامية، أو يلحق بها ضررًا، سواءً من قبل الأفراد أم المؤسسات، من داخل المجتمع أو خارجه.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولا: الإطار النظري

يتضمن الإطار النظري عددًا من العناوين ذات العلاقة، منطلقا من مفهوم الأمن التربوي، ثم إيضاح شبكات التواصل الاجتماعي؛ لكونها محل الدراسة، مستثمرا دور هذه الشبكات في تنمية بعض المهارات الحياتية؛ لما لذلك من أثر في تعزيز الحصانة الذاتية للمستخدم، ثم الحديث عن أبرز

التحديات والسلبيات التي تهدد الأمن التربوي من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.

مفهوم الأمن التربوي:

يرتبط مفهوم الأمن التربوي، بمفهوم كل من الأمن، ومفهوم التربية. فالأَمْنُ في اللغة ضد الخوف قال ابن سِيده: الأمن نقيض الخوف أَمِن فلانٌ يأمَن أَمْناً وأَمَناً (ابن منظور، ج١٣ ص٢١).

أما في الاصطلاح فله عدة تعريفات يأتي في مقدمتها أنه: "مجموعة من الأسس والمرتكزات التي تحفظ للدولة تماسكها واستقرارها، وتكفل للأفراد توفير قدر مناسب من الأمان والاستقرار في مواجهة المشكلات في مختلف مناحي الحياة" (السلطان، ١٤٣٠هـ، ص٧)

وفي تعريف الأمن من منظور علماء الاجتماع ذكر عربيات (١٤٢٠هـ) أنه حاجة أساسية للفرد تقع في المرتبة الثانية على سلم أولويات الحاجات، وهو ضرورة لبقاء الفرد وممارسته لنشاطه فهو حالة شعورية أو ذهنية تظهر في غياب الخوف والقلق والتوتر.

وقد يرتبط مفهوم الأمن بفلسفة النظم القائمة عليه إذْ من النظم الوضعية ما يرى أن الفرد هو محل الرعاية والأمن، ومنها ما يرى أن الجماعة هي محل ذلك، ومنها ما يرى – من جهة أخرى – أن الأمن يرتبط بالماديات فقط، أما القيم والمعتقدات والأعراض فتلك أمور خارجة عن نطاق الأمن، ومنها ما يركز على حرية الفكر والرأي وينسى جوانب النمو الأخرى.

أما الأمن في الإسلام فله مفهوم يشمل أمن الفرد والمجتمع وذلك بحماية دين الإنسان وعقله ونفسه وماله وعرضه من أي اعتداء من قبل الأفراد أو المجتمع بمؤسساته أو نظمه، ويستوي في ذلك الاعتداء المادي والمعنوي كما أنه

يستوي في المسؤولية جميع الأفراد على اختلاف طبقاتهم في المجتمع ؛ فهو إذًا أمن شامل لمستويات المجتمع الرأسية والأفقية، شامل للحقوق المادية والمعنوية، والاعتداء على أي جانب من تلك الجوانب لا يقل خطورة عن الاعتداء على غيره من الجوانب، كما أنه أمن متبادل بين الفرد والمجتمع فيأمن الفرد من المجتمع ويأمن المجتمع من الفرد (الدعيج ١٤٠٦هـ ص١٠٣-١٠٧).

والتربية بمفهومها اللغوي مصدر ربا يربو وهو النماء والزيادة، أما في اصطلاح التربويين المسلمين فهو كما يذكر العساف (١٤٢٥هـ) تنمية جوانب النمو الجسمية والعقلية والروحية والاجتماعية لدى المسلم طبقاً للشريعة الإسلامية" (ص٥) .

ويذكر صافي(٢٠٠٩م) أنه ليس هناك تعريف لمصطلح الأمن التربوي حسب العديد من الدراسات التي عالجت هذا الموضوع ؛ لذا اجتهد وعرّفه بأنه: "تأمين التربية ضد أية أخطار تهددها داخليا وخارجيا، وضمان المحافظة على استقرارها وتطورها، بما يمكنها من تحقيق أهدافها على صعيد الفرد و المجتمع"(ص٨)، وكأنه ينطلق من توفير الأمن للتربية وليس إسهام التربية في تحقيق الأمن.

وإذا استحضرنا تعريف (السلطان، ١٤٣٠، ص٨)، وما حددته شرطة دبي (٢٠٠٧م) من مفهوم للأمن التربوي، بأنه " تدريب الطالب على التمسك بالنظام – بوجه عام – في مختلف نواحي حياته ودراسته، وذلك بغرس المبادئ التي تساعده على حمل قدر وافر من الانضباط الذي يسهم – إلى حد كبير – في تشكيل سلوكه نحو الآخرين والتزامه باحترام حرياتهم وأداء حقوقهم". يتبين أن المفهوم من هذا الوجه يرتبط بالمؤسسات التعليمية، بينما

الدراسة الحالية تنطلق من مفهوم أعم يشمل جميع المؤسسات المعنية بالتربية ؛ ولذا تم تحديد مفهوم الأمن التربوي بأنه إسهام المؤسسات التربوية في حماية أفراد المجتمع من سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي، في جوانب نموهم الفكرية، والاجتماعية، والصحية، وتنميتها وصيانتها من أي اعتداء عليها يخالف ثقافة المجتمع وهويته الإسلامية، أو يلحق بها ضررًا، سواءً من قبل الأفراد أم المؤسسات، من داخل المجتمع أو خارجه.

وقد اختُرق هذا الأمن التربوي في جوانبه الاجتماعية والأخلاقية من تأثير سلبيات وسائل التواصل الاجتماعي ومنها الإنترنت والهواتف الجوالة بما سببته من عزله اجتماعية وفوارق واستشراء العديد من السلوكيات غير المرغوبة اجتماعياً (مطاوع والعمري ، ١٤٢٣هـ ، ١٨٠). وهذه نتيجة حتمية عندما يتم استخدام هذه التقنيات في معزل عن الأطر الخلقية والقيمية للمجتمع، يقول فرانسيس فوكوياما صاحب كتاب نهاية التاريخ وخاتم البشر كما نقل عنه غبان (١٤١٥هـ) " إن قدرة التكنولوجيا على الارتقاء بالحياة البشرية تتوقف بشكل حاسم على حدوث تقدم مواز في أخلاق البشر، إذ أنه بدون هذا التقدم الثاني يمكن القول بأن قوة التكنولوجيا ستستخدم بكل بساطة لتحقيق أهداف شريرة وستتدهور أحوال الإنسانية عما كانت عليه من قبل" (ص١٦٨).

ويمثل تحقيق الأمن التربوي للجوانب الصحية مظاهر عظمة الإسلام كونه ينظم علاقة الإنسان بنفسه متجاوزاً بذلك حدود تحريم الاعتداء المادي على الجسد أو عضو منه بشيء من الإيذاء إلى الجانب الإيجابي نحوه فيأمره بل يحتم عليه أن يلبي حاجات كيانه من مأكل وملبس ومسكن وسائر ما يحتاج إليه

حاجة حقيقية (الدعيج ، ١٤٠٦هـ، ٤٣-٤٥). وفي الحديث "المؤمن القوي خير وأحب إلى الله عز وجل من المؤمن الضعيف وفي كل خير" (مسلم، ١٨٤٠). ولهذا صارع الرسول صلى الله عليه وسلم وسابق وأمر بالسباحة والرماية وركوب الخيل وأباح الصيد.

وعناية الإسلام بالجسم تتعدى الماديات الظاهرة إلى المعنويات المؤثرة على النفس البشرية فأباح اللهو الحلال والمزاح الخفيف حتى لا تصدأ النفوس ولا تعمى القلوب فتمل وتكل (الكتاني ، ١٤٢٣هـ ٥١ -٥٣).

شبكات التواصل الاجتماعي:

التواصل مشتق من الاتصال، وهو تفاعل يحدث بين طرفين أو أكثر يعبر كل طرف منهما عما في نفسه للطرف الآخر، ويتطلب الاتصال: مُرسِل، ومُرسَل، ومستقبل، ووسيط.

فالمرسِل والمستقبل هما قطبي عملية الاتصال، وهما على مستوى المحيط البشرى شخصان يتم بينها اتصال من أجل مرسَل " ما " بينهما، وهو الرسالة " حسية كانت أم معنوية ".

أما الوسيط فهو ناقل الرسالة بين هذين القطبين وهو المعني بتقنية الاتصال.

وتقنية الاتصال أو تكنولوجيا الاتصال كما عرفها آل سعود(١٤٢٣هـ) "الوسيط المستخدم في نقل وتداول المعلومات والأفكار بين الأفراد في المجتمع "(ص١٨). وهي: أدق وأسرع وأخطر الوسائط الحديثة المستخدمة لنقل وتداول المعلومات والأفكار بين الأفراد؛ ولذا فهي ترتبط بالجانبين الأمني والتربوي للمجتمع.

وتعد شبكات التواصل الاجتماعي التطور الطبيعي لشبكة الإنترنت ؛ حيث إن شبكة الإنترنت في بادئ الأمر اعتمدت على العلاقات الفردية بين الفرد والشبكة ؛ من نقل ملفات وإرسال بيانات. وقد تطورت هذه العلاقة إلى نوع من المشاركة الاجتماعية الإلكترونية والتي تمكن من خلق حياة اجتماعية كاملة من خلال شبكة الانترنت (أمينة السيد، وهبة عبدالعال، ١٤٣٠هـ. ص ٩).

وقد عملت هذه الشبكات الاجتماعية على تحويل الجمهور من قارئ للمحتوى ومتفاعل معه فقط إلى ناشر للمحتوى. وغيرت العلاقة بين الأفراد والإنترنت من واحد إلى جمهور(one to many relationship) إلى العلاقة من الجمهور إلى الجمهور (many to many relationship) (فوزية المدهوني، ٢٠١٠م. ص٢٢).

وتطلق شبكات التواصل الاجتماعي على مجموعة من البرامج تستخدم من خلال الخدمات الإلكترونية يتم من خلالها التواصل بين مجموعة من الأفراد الذين تجمعهم اهتمامات مشتركة مع تجاوز حدود الزمان والمكان.

وهناك أوجه اتفاق كبيرة بين الخدمات الأساسية التي تقدمها شبكات التواصل الاجتماعي، ومن أبرز تلك الخدمات ماذكرته نومار (١٤٣٣هـ)، مايلي:

الملفات الشخصية: ويتم من خلالها التعرف على البيانات الأساسية والمعلومات، مثل: الاسم، والجنس، وتاريخ الميلاد، والبلد، والاهتمامات، والصور ذات الأهمية للشخص.

الأصدقاء: وهي خدمة تمكن الفرد من الاتصال بالأصدقاء الذين يعرفهم في الواقع، أو الذين يشاركونه الاهتمام نفسه، وتمتد علاقة الشخص بباقي أصدقاء أصدقاءه بعد موافقة الطرفين.

إرسال الرسائل: تتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال رسالة مباشرة لكافة الأفراد سواء أكانوا أصدقاء أم غير أصدقاء.

ألبوم الصور: تيح الشبكات الاجتماعية لمستخدميها إنشاء عدد غير نهائي من الألبومات ورفع مئات الصور فيها، وإتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للاطلاع والتعليق حولها.

المجوعات: تتيح كيثر من مواقع الشبكات الاجتماعية خاصية إنشاء مجوعة بمسمى معين وأهداف محددة ويوفر موقع الشكبة الاجتماعية لمالك المجوعة والمنضمين إليها مساحة أشبه ماتكون منتدى حوار مصغر، كما تتيح خاصية تنسيق الاجتماعات عن طريق مايعرف بـ (Events) أو الأحداث، ودعوة أعضاء تلك المجموعة، وتحديد المتواجدين وغير المتواجدين.

الصفحات: وهى تستخدم على المستوى التجاري، حيث تعمل على إنشاء حملات إعلانية موجهة، تيتح لأصحاب المنتجات التجارية فرصة عرض السلع والمنتجات، ومن خلال دخول المستخدمين والتعرف على الإعلان تقوم فيس بوك بتحصيل رسوم على ذلك.

شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر استخدما في المملكة العربية السعودية:

الفيس بوك Facebook ، هي: أشهر شبكات التواصل الاجتماعي وأكثرها استخدما وتم إنشاؤها فى فبراير عام ٢٠٠٤م، بواسطة مارك زوكربرغ (Zuckerberg) الطالب الجامعى بجامعة هارفارد، وتتمتع هذه

الشبكة بالعديد من السمات التي جعلتها أكثر أنواع الشبكات الاجتماعية استخدمًا حيث وصل إجمالي عدد مستخدمي الفيس بوك إلى ٧,٨ مليون مشترك بالمملكة العربية السعودية(القحطاني، ١٣٤٥هـ).

توتير Twitter: ظهرت هذه الشبكة الاجتماعية في أوائل عام ٢٠٠٦م كمشروع تطوير بحثى أجرته شركة obvious الأمريكية في مدينة سان فرانسيسكو ، وبعد ذلك أطلقة الشركة رسمياً للمستخدمين بشكل عام فى أكتوبر ٢٠٠٦م . ، ثم قامت شركة obvious بفصل الخدمة عن الشركة وتكوين شركة جديدة باسم Twitter بدءًا من ديسمبر ٢٠٠٩م، وتقدم تويتر Twitter العديد من الخدمات (السكران، ٢٠١٣).

ولقد كشفت الإحصاءات أن استخدام توتير في المملكة العربية السعودية هو الأعلى عالميا بين مستخدمي الإنترنت حيث وصل إجمالى عدد المستخدمين في السعودية ما يزيد عن خمسة ملايين مستخدم نشط بمعدل نمو سنوى ٤٥٪ ؛ فقد وصلت عدد التغريدات في السعودية إلى ١٥٠ مليون تغريده شهرياً (سوتسيل كلينيك ، ٢٠١٣م، www.thesocialclinic.com)

جوجل بلسس Google plus: وهى عبارة عن شبكة اجتماعية على الانترنت تحاكى الشبكة الموجودة في الواقع بين الأفراد، تقدم العديد من الخدمات مثل الدوائر "Circles" المختصة بجمع المعارف في دائرة خاصة بها مثل دائرة خاصة بالأسرة، ودائرة خاصة بالأصدقاء وزملاء العمل وهكذا، وخدمة الاهتمامات sparks والمعنية بتزويد الفرد بموضوعات وحقائق ذات صلة باهتماماته من فن ورياضة وسياسة، وخدمة الفيديو المرئى "Hangouo" المختصة بالدردشة الجماعية عن طريق الفيديو، وخدمه تعديل الصور "

pikmik" التى تتيح للشخص بعض الأدوات لتعديل الصور ورفعها على الشبكة، وخدمه بيانات المستخدمين وغيرها من الخدمات. ويحتل جل بلس المرتبة الثالثه بنسبة استخدام ٣٢٪ في المملكة العربية السعودية(السكران ، ٢٠١٣م).

اليوتيوب(you tube): هو عبارة عن شبكة لعرض مقاطع الفيديو متفرع من قوقل. يتيح إمكانية التحميل عليه أو منه لعدد هائل من مقاطع الفيديو. وهناك أعداد كبيرة من المشتركين فيه، ويزوره الملايين يومياً.وقد تأسس "You Tube" كموقع مستقل في الرابع عشر من فبراير من العام ٢٠٠٥م بواسطة ثلاثة موظفين هم : تشاد هيرلي (أمريكي)، تشين(تايواني)، وجاود كريم (بنغالي)، وهم يعملون في شركة "Pay pal" المتخصصة في التجارة الإلكترونية. ويعد أحد أكبر الكيانات في عالم الويب في الوقت الحالي. وفي نوفمبر من العام ٢٠٠٦م، وبعد أن حقق الموقع واحدة من أكبر معدلات النمو للمواقع على الشبكة العالمية، وحصد المركز الخامس كأكثر المواقع زيادة على مستوى العالم، اشترته عملاق الويب "Google" بقيمة ١.٦ مليار دولار أمريكي" (الدليمي، ٢٠١١م، ص١٩٤). ويستخدم اليوتيوب (٥١) لغة من لغات العالم . ويشهد موقع اليوتيوب إقبالاًكبيراًمن فئة الشباب خصوصاً.وحسب آخر الاحصائيات طبقاً لتصنيف اليكسا العالمي (Alexa.topsites) فقد وصلت نسبة المشاهدات لليوتيوب في السعودية أكثر من (٩٠) مليون مشاهدة خلال اليوم الواحد.

الانستقرام (Instagram): هو شبكة اجتماعية وتطبيق مجاني لتبادل الصور، أطلق في أكتوبر عام (٢٠١٠م). يتيح للمستخدمين التقاط صور

وإضافة فلتر رقمي إليها، ومن ثم مشاركتها في مجموعة متنوعة من خدمات الشبكات الاجتماعية. وتضاف الصور على شكل مربع على غرار "Instamatic" كوداك وصور بولارويد، على النقيض من نسبة أبعاد ٣ : ٤ تستخدم عادة بواسطة كاميرات الهاتف المحمول. وفي البداية كان دعم انستقرام على الآي فون، والآي باد، والآي بود تاتش، وفي أبريل (٢٠١٢م) إضاف انستقرام دعما لمنصة الأندوريد (Android 2.2). وفي الثاني عشر من أبريل من عام (٢٠١٣م) ، استحوذت شركة فيس بوك على تطبيق انستقرام بصفقة بلغت مليار دولار نقدا وكذلك في الأسهم. وقد كتب"مارك زكبرج" على صفحته في "Face book" عن ما سيحصل بعد هذا الاستحواذ "committed to building and growing Instagram independently" أي سنلتزم بتطوير وإنماء انستقرام بشكل مستقل.

الواتساب (WhatsApp): جاء في موقع برنامج مصري (http://www.egy-prog.com/2014/09/2015-download-whatsapp.html) أنه برنامج أو تطبيق ماسنجر تواصل اجتماعي يمكن المشتركين من خلاله من إرسال العديد من الوسائط واستقبالها، منها ملفات الفيديو والصور والرسائل صوتية، ويستخدم برنامج أو تطبيق (whatsapp) اتصال الجيل الثالث بطريقة مجانية آمنة، وله العديد من الميزات والإضافات، منها أنه متوفر لجميع الأنظمة: أندرويد، وبلاك بيري، وأجهزة النوكيا، والسامسونج، والكمبيوتر. وقد تم إنشاء هذا التطبيق عام ٢٠٠٩م من قبل موظفين سابقين في شركة ياهو، وقد وصلت الرسائل عن طريقه لأكثر من

٢٧ مليار رسالة يوميا كما أعلن البرنامج ذلك عبر حسابه الرسمي على تويتر، وقد قدمت شركة فيسبوك عرضا بقيمة ١٩ مليار دولار لشراء التطبيق.

ومن المعروف أن خصائص شبكات التواصل الاجتماعي المتمثلة في التفاعلية والانتشار وعالمية الوصول وسهولة الاستخدام وغياب التزامنية (العبيرى، ٢٠١٣م)، (جواهر العنزي، ٢٠١٣م)؛ يُمكِّن استخدام وتوظيف هذه الشبكات في العديد من المجالات: الاجتماعية، والطبية، والسياسية، والتجارية، وأيضا على الجوانب الأمنية بوجه عام والأمن التربوى على وجه الخصوص.

دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية بعض المهارات الحياتية

إن استثمار حب أفراد المجتمع السعودي بفئاته المختلفة للتعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي مهم في تنمية بعض المهارات الحياتية التي تؤدي إلى الحصانة الذاتية ومن ثم مزيد من الاستقرار الاجتماعي وتحقيق الأمن التربوي؛ حيث يشهد العالم اليوم ثورة الاتصالات الهائلة التي أنتجت مفهوم العولمة. وهذا يعني أن العالم اليوم يعيش فيما يشبه القرية الصغيرة. مما يحتم على المؤسسات التربوية الاهتمام والعمل على تنمية بعض المهارات الحياتية، ومن أهمها:

مهارة التواصل الاجتماعي

هي إحدى المهارات الحياتية اللازمة للفرد. يحتاج إلى اكتسابها وأدائها بكفاءة أثناء التفاعلات الاجتماعية مع أسرته وزملائه والمحيطين به وبخاصة عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة؛ بحيث تصبح لبنة في بناء شخصيته الحالية والمستقبلية ويسعى من خلالها نحو الإيجابية والفهم لذاته

وللآخرين, والاندماج الجيد معهم, على المستويات العقلية والمعرفية, والجسمية, والوجدانية, والاجتماعية (إبراهيم, ٢٠١٠م,ص١٧٨)

والتواصل الاجتماعي وسيلة مهمة لـــ"نقل الأفكار والتجارب وتبادل الخبرات والمعارف بين الذوات والأفراد والجماعات بتفاعل إيجابي وبواسطة رسائل تتم بين مرسل ومتلقي، وهو جوهر العلاقات الإنسانية ومحقق تطورها.(سكر,١٤٣٢هـ, ص١٠).

وهو عملية مؤثرة في المجتمع كله, أكد عبد الواحد (٢٠١٠) على أن "التواصل يمثل قوة أساسية في توجيه الناس والتحكم فيهم ,فالتواصل الفعال ربما هو العملية الهامة والوحيدة لتأسيس علاقات اجتماعية جيدة ,فلكي ننمي العلاقات الاجتماعية, فنحن في حاجة لأن ننمي مهارات التواصل, والتواصل الجيد له تثير كبير على جودة الحياة الشخصية والمهنية والاجتماعية فلا نجاح بغير تواصل ".

وقد بينت (زينب شقير,٢٠٠١م,ص١٢)أهمية التواصل الاجتماعي في نقطتين هما :

إشباع الحاجات النفسية الأساسية للفرد مثل : الحاجة إلى النجاح والتوافق والتواجد الاجتماعي والحاجة النفسية إلى التقدير الاجتماعي.

تنمية الهوية النفسية الاجتماعية للفرد, فكلما كان الفرد على وعي بأساليب ومهارات التواصل وبكيفية تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين, كلما تنوعت فرص الحياة الاجتماعية, والنجاح الاجتماعي, ومن ثم تحقيق الذات.

اهتمام الإسلام بمهارات التواصل الاجتماعي

الإنسان كائن اجتماعي لا يعيش بمعزل عن الآخرين. فهو دائما في جماعة ولابد من التعامل والتفاعل مع بعضهم البعض. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ١٣ ﴾ الحجرات

وقد فسر الألوسي (١٤١٥هـ) هذه الآية بأن المراد من جعل الناس شعوبا وقبائل هو التعارف قائلاً : ﴿ لِتَعَارَفُوٓاْۚ ﴾ علة للجعل أي جعلناكم كذلك ليعرف بعضكم بعضًا. فتصلوا الأرحام وتبينوا الأنساب والتوارث لا لتفاخروا بالآباء والقبائل.

وفي الآية دلالة على أن التواصل والتعارف سمة طبيعية في البشر. بين المجتمعات المتقاربة والأخرى البعيدة والمختلفة. والله سبحانه وتعالى أرسل رسوله ﷺ للناس أجمعين، ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ١٠٧ ﴾ الأنبياء.

وكان النبي ﷺ يتواصل مع الناس جميعا أيا كانت دياناتهم. بل إنه حث بعض أصحابه ﷺ على تعلم بعض اللغات التي من خلالها تواصل بها مع الروم والفرس آنذاك. فعن أنس بن مالك ﷺ أن النبي ﷺ " كتب إلى كسرى وقيصر وإلى النجاشي. وإلى كل جبار يدعوهم فيها إلى الله تعالى " (مسلم ١٧٧٤).

وقد أشار (الجديبي. ١٤٣١هـ) إلى بعض الأسس التي من شأنها تحقيق التواصل الإيجابي والتفاعل الجيد بين الناس ومنها :

إحسان الظن بالآخرين أثناء التواصل معهم .

الصبر على أخطاء الآخرين. والنَّفَس الطويل في سبيل تحقيق المطالب .

التحكم في الانفعالات النفسية والسيطرة على الواقع .

التأدب بآداب الحوار مع الآخرين ومنها: عدم رفع الصوت أثناء الحوار والمناقشة, واحترام الآخرين وتقدير ما يقدمونه من أراء وأفكار, النقد البناء للأفكار دون التعرض للأشخاص, وحسن الرد واختيار أجمل العبارات وألطفها, وتفهم مشاعر الآخرين .

التعاون على البر والتقوى والعمل ضمن فريق .

والقصور في هذه المهارات يمكن أن يعد من المقدمات لكثير من المشكلات, التي قد تعوق الفرد أن يحيا حياة سعيدة, ولذا فإن على المؤسسات التربوية التوظيف الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي والتي باتت اليوم هي الوسيلة الأكثر استخداما لاسيما عند الشباب وذلك بتوظيفها في تنمية المهارات الاجتماعية.

ويؤيد ذلك ما ذكره (عبدالمعطي,ومصطفى,٢٠٠٨م) من أن المراهقين هم أحوج الأفراد إلى المهارات الاجتماعية,لأنهم يمرون بمجموعة مختلفة من التغييرات التي تؤثر على العلاقات الاجتماعية مشتملة على التغيرات في جماعات الأقران والمدرسة, والتغيرات في بناء الأسرة أو الأداء الوظيفي, وأيضا تغيرات في توقعات المجتمع الفعلي, والتوقعات الاجتماعية على نطاق واسع .

مهارة التفكير الناقد

يشهد عالم اليوم متغيرات وتحولات في شتى ميادين الحياة, مما طرح على التربويين إشكالية الإنسان النوعي الذي يمكنه التكيف مع هذه المتغيرات, كما أن هذه التغيرات لا تتطلب طالبا مستقبلا سلبيا للمعلومات حافظاً لها, ولكنها تتطلب طالبا نشطا يكون له رأي في الأفكار والقضايا المختلفة , فيميز بين صالحها وطالحها, أي قادر على التفكير الصحيح, فطالب اليوم يتعرض لأفكار وقضايا متباينة بل ومتعارضة في بعض الأحيان عبر مصادر المعلومات المختلفة, سواء أكانت عبر الانترنت أم غيرها من وسائل الإعلام والاتصال المختلفة,

وبالتالي أصبح الطالب في حاجة إلى تقويم ما يقدم له وما يسمعه من معلومات, ومن هنا كانت الحاجة إلى تنمية التفكير الناقد حاجة ملحة (عبدالعاطي, ٢٠٠٨م,ص١٥٠).

ويعرف فاضل إبراهيم (٢٠٠١م) التفكير الناقد بأنه " قدرة الفرد على التفكير المنطقي والمنظم القائم على التساؤل والاستدلال, بهدف فحص الأهداف والأفكار والآراء المستنبطة منها وتقويمها" (ص٢٨٠) .

أما وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية فتعرف التفكير الناقد بأنه "نشاط عقلي متأمل وهادف يقوم على الحجج المنطقية، وغايته الوصول إلى أحكام صادقة وفق معايير مقبولة، ويتألف من مجموعة مهارات يمكن استخدامها بصورة منفردة، أو مجتمعة (وتصنف ضمن ثلاث فئات: التحليل والتركيب والتقويم ".(وزارة التربية والتعليم ,١٤٢٥ه,ص٧).

وتكمن أهمية أن يتعلم الفرد مهارة التفكير الناقد, ليكون قادرا على اتخاذ القرارات الصائبة وحل المشكلات المستعصية في حياته, وليحمي ذاته ومصالحه, لاسيما في هذا العصر ؛ حيث يتفجر الكم الهائل من المعلومات, وبالتالي يصبح الإلمام بمهارات فحص هذه المعلومات وتقويمها والحكم على صحتها أمرا ضروريا.

والتفكير الناقد ليس خيارا تربويا, وإنما هو ضرورة تربوية لاغنى عنها, ويعزى ذلك إلى جملة من الاعتبارات, كما ذكر ذلك (الحموري, والوهر,١٩٩٨م,ص١١٢)، منها:

أن تنمية مهارة التفكير الناقد لدى الطلاب, يؤدي إلى فهم أعمق للمحتوى المعرفي الذي يتعلمونه, وذلك أن التعلم في أساسه عملية تفكير.

أنه يمكن الطلاب من مواجهة متطلبات المستقبل، التي لن تكون في اكتساب كم هائل من الحقائق التي ينبغي أن يتعلمها، وإنما في اكتساب الأساليب المنطقية والعقلية في استنتاج الأفكار وتفسيرها.

كما أن تنمية التفكير الناقد تؤدي بالفرد إلى الاستقلال في تفكيره وتحرره من التبعية والتمحور الضيق حول الذات، للانطلاق إلى مجالات أوسع من خلال تشجيع روح التساؤل والبحث وعدم التسليم بالحقائق دون تحر واستكشاف .

وفي ظل التكنولوجيا الحديثة التي زاد فيها كم المعلومات بشكل كبير جدًا لا يمكن مسايرته والأخذ به كله ؛ من المهم للفرد أن يطور مهارات التفكير الناقد في مواضيع دراسته وحل مشاكله اليومية ، ويطبقها بفعالية فيما يعرض عليه بشكل عام، وبخاصة عند اتخاذ القرارات الصعبة التي يجب اتخاذها في حياته العملية والعلمية ، ومن ذلك نقد ما يعرض له من أفكار وآراء عبر وسائل التواصل الاجتماعي وعدم الانسياق وراء الدعوات الهدامة التي تضر باستقرار المجتمع وأمنه.

اهتمام الإسلام بمهارة التفكير

يدعو القرآن الكريم المسلم إلى التأمل والتفكير في كل ما يقع عليه بصره ، وتدركه بصيرته بل ويذم من يعطل عقله قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا۟ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ قَالُوا۟ حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ۚ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴿١٠٤﴾ ﴾ المائدة.

وقد قال الرسول ﷺ " لا تكونوا إمعة تقولون إن أحسن الناس أحسنا، وإن ظلموا ظلمنا ولكن وطنوا أنفسكم إن أحسن الناس أن تحسنوا وإن أساءوا فلا تظلموا " (الترمذي، برقم ١٩٣٠). من هنا يتضح أن الدين الإسلامي سعى

لبناء عقل الفرد المسلم على النقد والتمحيص. وعدم التقليد الأعمى واتباع الجاهلين. فقد ورد لفظ التفكير في القرآن الكريم كثيرا لينمي مهارات معينة من شأنها أن تساعد على التفكير السليم قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ ٱلَّذِينَ يَذۡكُرُونَ ٱللَّهَ قِيَٰمٗا وَقُعُودٗا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمۡ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلۡقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ رَبَّنَا مَا خَلَقۡتَ هَٰذَا بَٰطِلٗا سُبۡحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴿١٩١﴾ ﴾ آل عمران، وأساس التفكير السليم التدبر ولذا قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلۡقُرۡءَانَ أَمۡ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقۡفَالُهَآ ﴿٢٤﴾ ﴾ محمد.

ولعل من أبرز تلك المهارات: مهارة البحث قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ قُلۡ سِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ بَدَأَ ٱلۡخَلۡقَۚ ثُمَّ ٱللَّهُ يُنشِئُ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأٓخِرَةَۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿٢٠﴾ ﴾ العنكبوت، ومهارة السؤال قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ إِلَّا رِجَالٗا نُّوحِيٓ إِلَيۡهِمۡۚ فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾ النحل، ومهارة الاستنباط قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذَا جَآءَهُمۡ أَمۡرٞ مِّنَ ٱلۡأَمۡنِ أَوِ ٱلۡخَوۡفِ أَذَاعُواْ بِهِۦۖ وَلَوۡ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنۡهُمۡ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسۡتَنۢبِطُونَهُۥ مِنۡهُمۡۗ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ لَٱتَّبَعۡتُمُ ٱلشَّيۡطَٰنَ إِلَّا قَلِيلٗا ﴿٨٣﴾ ﴾ النساء.

وعلى هذا فإن الإسلام يسعى إلى بناء الشخصية الإسلامية الحرة المستقلة في تفكيرها التي تفهم، وتدرك، وتحلل، وتقيِّم، ثم تختار وتتحمل نتيجة ذلك الاختيار.

ومن هنا تبرز أهمية إعمال الفرد عقله. فلا تؤخذ الأفكار والأشياء على علّاتها بل تفنّد بدقة وعناية، بحثا عن الحقيقة، وعدم التحيز، واحترام الدليل العلمي والمنطق، فلا يقبل أي طرح لا يسانده دليل يمكن إثباته علميا ومنطقيا، لاسيما وأن ذلك مما أمرنا به في الكتاب والسنة.

لذا فإن اهتمام الأوساط التربوية خاصة المدرسة بالتركيز على تنمية هذه الخصائص والسمات لدى المتعلمين. باستثمار كل ما من شأنه تنمية مهارات التفكير الناقد ؛ يساعد في تكوين شخصيات تمتلك عقولا منفتحة واعية. وقادرة على مواجهة التغيرات الحادثة والغزو الثقافي الهائل. وتمحيص أهدافه. والانتقاء منه ما يمكن أن يسهم في تنمية حياتهم ومجتمعهم بدل أن يصبحوا مجرد تابعين. ومن خلال توظيف شبكات التواصل الاجتماع في المجال التربوي يمكن إكساب المتعلمين لهذه المهارات اثناء استخدامهم لها إذ إنها تتعامل مع كم هائل من المعلومات والخبرات التي تحتاج لمهارة التفكير.

مهارة التعامل مع التقنية الحديثة ومصادر المعلومات

إن أهمية مهارات التعامل مع التقنية الحديثة نابعة من دخول هذه التقنيات في معظم مجالات الحياة المختلفة. وبناءاً عليه لم يعد ممكناً الفصل بين تقنيات المعلومات وتقنيات الاتصال فقد جمع بينهما النظام الرقمي الذي تطورت إليه نظم الاتصال فترابطت شبكات الاتصال مع شبكات المعلومات. وهوما نلمسه واضحاً في حياتنا اليومية من التواصل بالفاكس عبر شبكات الهاتف، وفي بعض الأحيان مروراً بشبكات أقمار الاتصال وما نتابعه على شاشات التليفزيون من معلومات تأتي من الداخل وقد تأتي من أي مكان في العالم، وبذلك انتهى عهد استقلال نظم المعلومات عن نظم الاتصال وتطور كل منهما في طريق كما كان في الماضي ودخلنا عصراً جديداً للمعلومات والاتصال. (رقية عواشرية، ١٤٣٠هـ. ص٧)

ومع أن هذه التقنية الحديثة قد أسهمت في التغلب على العديد من مشكلات الإنسان في مختلف مجالات الحياة العلمية والمعلوماتية والصحية. إلا أنها أدت إلى ظهور العديد من الانعكاسات السلبية على حياة الفرد والمجتمع

وذلك ناتج كما يشير (الغامدي,١٤٣٣هـ) عن ضعف مهارات التعامل معها والمتمثل في سوء الاستخدام وضياع الوقت,كما أن من ليس لديهم وظائف معينة يقضون أمام الشبكة العنكبوتية(الانترنت) ما معدله(٣٨) ساعه إسبوعياً, وفي استبانة وزعت على مقاهي الانترنت وجد أن ٦٨٪ منهم يقضون أكثر من ثلاث ساعات يومياً, ويصنف ذلك على أنه نوع من الإدمان, كما أن من سلبيات الانفتاح التقني التعرف على أصدقاء السوء, وانتشار الشائعات والأوهام, والجريمة نظرا لاحتمالية الاحتكاك بمجموعات تتبنى أفكاراً هدامة ومنحرفة .

ولهذا كله تظهر أهمية تنمية مهارات التعامل مع التقنية الحديثة, لاسيما في هذا العصر عصر الغزو الفضائي والتقني, وأن على كل فرد أن يأخذ منها الإيجابيات ويتجنب السلبيات, ويقع على عاتق المؤسسات التربوية في المجتمع الاهتمام بتنمية مهارات التعامل مع التقنيات بمختلف أنواعها, ومن مؤشرات نمو هذه المهارة لدى المتعلم, الإلمام بوظائف التقنية واستخدامها وقت الحاجة, وتحديد الوقت المناسب لاستخدامها.

التحديات التي تواجه توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق الأمن التربوي

على الرغم من سهولة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين العديد من فئات المجتمع إلا أن هناك صعوبات وتحديات ومعوقات التي قد تترتب على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي, ولعل من أبرز تلك التحديات :

الثقافة السائدة تجاه شبكات التواصل الاجتماعي :

تمثل الثقافة المجتمعية السائدة تجاه استخدام شبكات التواصل الاجتماعي أحد الصعوبات الرئيسة التي قد تعيق جهود إدخال استخدام شبكات

التواصل الاجتماعي في المجتمع. فالمفهوم السائد عند من يستخدم شبكة الانترنت، أن الشبكات الاجتماعية لا يتم ارتيادها واستخدامها إلا لأغراض سيئة. أو في أفضل الأحوال لتمضية الوقت بدون أي فائدة مرجوة (العبيري. ١٤٣٤هـ).

وقد ذكر (Wong,2009) أن العديد من أفراد المجتمع بما فيهم أعضاء هيئة التدريس والإداريين والعاملين يفضلون الإبقاء على الوضع الراهن. ومقاومة أي تغير. وقد يعود السبب لذلك إلى عدم اقتناعهم بالأسباب التي تدفعهم إلى ضرورة إدخال تغييرات كبرى في بيئة الواقع. ولذلك يحسن القيام بمايلي :

نشر المعلومات والحقائق الموضحة للفوائد الإيجابية المترتبة على استخدام أدوات شبكات التواصل الاجتماعي.

وضع ونشر قواعد إجرائية دقيقة تنظم آليات الاستخدام الأمثل لأدوات شبكات التواصل الاجتماعي.

الالتزام الصارم بمواثيق شرف أخلاقية، وقانونية محددة .

وعلى الجانب الآخر ذكر (Hart,2010) بأن بعض فئات المجتمع ومنهم الطلاب والإداريين وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات غالباً ما يواجهون مشكلات عديدة في مواجهة زخم الزيادة المتسارعة في انتشار استخدام أدوات شبكات التواصل الاجتماعي. مثل :

نشر مواد معلوماتية غير مناسبة أخلاقياً وقانونياً.

انتهاك حقوق سرية. وخصوصية الطلاب.

الرقابة

النصب والابتزاز.

انتهاك حقوق النسخ والاقتباس والملكية الفكرية .

وهذه الثقافة السائدة تحد من توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق الأمن التربوي.

قضايا السرية والخصوصية :

وصف "بويد وإليسون" (Boyd & Ellison) قضية السرية والخصوصية باعتبارهما تتضمنان في إطارهما عدة مكونات وأبعاد متنوعة هي كما ذكرها العبيري (١٤٣٤هـ. ص ١٠٣) :

الأمن والسلامة .

حماية المعلومات .

عدم سرقة وانتحال الهوية الشخصية.

التحكم فيما يتم إرساله من معلومات

وقد توصلت دراسة لـ" كويستي وجروس" (Acquisiti & Gross,2006) إلى التأكيد على معاناة مستخدمي بعض شبكات التواصل الاجتماعي من مشكلة انتهاك السرية والخصوصية. وأن لديهم تحفظات على سياسة السرية والخصوصية التي يتبعها الموقع. فضلاً عن تخوفهم من احتمال الكشف عن بياناتهم وعدم تأمينها بشكل كافي.

وأوضح بويد وإليسون (boyd & Ellison) أن من القضايا الأخرى الهامة المرتبطة بالسرية والخصوصية : تطبيق القوانين المتعلقة بمطالعة. أو استخدام المعلومات التي يتم الحصول عليها بالاستعانة بشبكات التواصل الاجتماعي كما ذكر ذلك العبيري (١٤٣٤ه.ص ١٠٥).

ويمثل ذلك مجالاً خصباً للبحث والدّراسة في ظل عدم وضوح الرؤية. ووضع حدود فاصلة تحدد آليات تطبيق ذلك عملياً، وأضاف (Davis,2011) أن سرية وخصوصية مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي تعد قضية خلافية تثير الكثير من الجدل والخلاف في الرأي العام والدعاوى القانونية حالياً ومستقبلاً.

ومن هنا تبرز أهمية مراعاة المؤسسات المجتمعية لهذه القواعد والمتطلبات القانونية التي تنظم استخدام شبكات التواصل الاجتماعي. فضلاً عن ضرورة وضع لوائح تنظيمية جديدة تعكس بوضوح الالتزام بالقوانين والتشريعات المعاصرة التي تحكم استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والتي تتطور بشكل مستمر.(العبيري، ١٤٣٤هـ،ص ١٠٧) وحري بهذا اللوائح والتنظيمات أن تحد من انتهاك السرية والخصوصية التي يعاني منها مستخدمو شبكات التواصل الاجتماعي، ويمكن من خلالها تحقيق الأمن التربوي داخل المجتمع.

ضعف التحكم والرقابة:

في ظل تزايد أعداد السكان الذين يعملون معاً بشكل تعاوني ويتفاعلون مع مجموعة هائلة من المعلومات؛ يبرز على السطح التساؤل حول كيفية التأكد من مصداقية مصادر الحصول على هذه المعلومات.

ويعتقد العديد من أساتذة التربية أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في البيئة المجتمعية ربما يعرض القيم والتقاليد الأكاديمية الراسخة للخطر. وفي الوقت نفسه يقرون بضرورة تدرب طلاب الجامعات. وتزويدهم بالتوجيه والإرشاد المناسب حول كيفية الوصول إلى محتوى معلوماتي مناسب ودقيق باستخدام تقنيات شبكات التواصل الاجتماعي (العبيري، ١٤٣٤هـ،ص ٩٣).

وذكر (Bauder,2010) أن التعليقات السلبية والناقدة قد تؤثر في سمعة ومصداقية المؤسسات التربوية. ومن هنا فإن على خبراء التربية إدراك أن التغذية الراجعة البناءة التي يتم تقديمها عبر مواقع الشبكات الاجتماعية غالباً ماتكون مفيدة. وتسهم في إلقاء المزيد من الضوء على الجوانب السلبية التي تحتاج إلى المزيد من التحسين. والتطوير مستقبلاً ؛ لضمان الاستقرار الأمني في المجتمع.

وربما ينظر الكثيرون إلى عمليات الفلترة. أو التقييد التي تتم بغرض التغذية الراجعة عبر شبكات التواصل الاجتماعي على أنها تمثل أمراً سلبياً أو نوعاً من عدم الالتزام بقيم الشفافية والعدالة والمصداقية، إلا أن هذا الأمر مردود عليه بأن عملية التغذية الراجعة مهمة جدا لحفظ الأمن في المجتمع، ومن هنا أبرز (العبيري. ١٤٣٤هـ. ص ٩٣) أهمية إجراء المؤسسات المجتمعية لعمليات فحص ومراجعة. وتقديم دورية منتظمة للمحتوى المعلوماتي الذي يتم إرساله إلى مواقعها. كما يجب تحديد هوية المشاركين الذين يتحملون المسؤولية عن تقديم المساهمات والتعليقات. وإرسالها إلى المواقع على الويب.

الصعوبات المالية والفنية:

من بين الصعوبات التي عادة ماتترتب على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي: الأعباء المالية التي يجب التغلب عليها عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في بيئة الواقع وما تستلزمه من توفير البنية التحتية والتجهيزات اللوجستية اللازمة والدعم والتشجيع للمستخدمين لها من كوادر المجتمع.

وقد ذكر (Bainbridge,2005) أن عدم توافر الكوادر الفنية والبشرية والخبرات اللازمة لدعم تطبيق هذه النظم التكنولوجية. والارتقاء بكفاءة

استخدامها العملي في تحقيق الأهداف المجتمعية المنشودة، يمثل عقبة رئيسية في نجاح استخدامها.

المخاطر الأمنية:

هناك مخاطر أمنية لا تخص الشبكات الاجتماعية فحسب بل تواجه أي شخص يستخدم شبكة الانترنت على وجه العموم من أبرز تلك المخاطر:

الأصطياد الإلكتروني: ويعني الحصول على المعلومات الخاصة بمستخدمي الانترنت، سواءا أكانت معلومات شخصية أو مالية، عن طريق الرسائل الالكترونية أو مواقع الانترنت التي تبدو كأنها مبعوثة منشركات موثوقة أو مؤسسات مالية وحكومية (Dwyer,2007). ولذلك يجب الحذر من الرد على مثل هذه الرسائل، والتأكد منها عن طريق التواصل مع إدارة الموقع أو الشبكة الاجتماعية.

انتحال الشخصية: ذكر العبيري (١٤٣٤هـ،ص ٩٦) أنه يعني أن يقوم محتال بانتحال هوية مستخدم آخر، ويتظاهر بأنه هو، فيقوم بوضع اسمه المستخدم الآخر ويضع صورته الشخصية الخاصة به، وقد يتكلم على لسانه، وقد ينشر أشياء غير لائقة أو يتكلم بكلام بذئ. ويمكن تبليغ الموقع عند التعرض لمثل هذا الانتحال.

ومن أبرز وأخطر تداعيات سوء استخدام شبكات التواصل الاجتماعي تهديدها للأمن الوطني، من خلال التأثير على الوحدة الوطنية وزعزعة مفاهيم المواطنة وأبعادَها. فنشر أفكار وآراء خاصة بالتفرقة الاجتماعية بين شرائح المجتمع والاشاعات من خلال هذه الموقع، له تداعيات خطيرة على الأمن والاستقرار، ويمكن أن تكون عواقبه وخيمة لا يمكن محو آثارها لسنوات عدة، فضلا عن ذلك يمكن للاستخدامات السيئة لشبكات التواص

الاجتماعي أن تلحق الضرر بالأفراد من خلال انتهاك الخصوصية الشخصية، والتشهير، والابتزاز ... إلخ.

والتحولات المصاحبة لتنامي العولمة وتطور تكنولوجيات الإعلام والاتصال أثرت، كما يرى (زياني، ٢٠١٠) في تنوع المضامين التي يحملها الأمن الصلب " Security Hard" والأمن الناعم " Soft Security". إذ يشير الأول إلى الأمن في سياقه التقليدي أي القوة العسكرية، أما الثاني فيشير بشكل خاص إلى التحديات والتهديدات غير العسكرية العابرة للحدود الوطنية كخاصية ميزت فترة انتهاء الحرب الباردة وتنامي العولمة. وتتراوح هذه التهديدات بين ما هو سياسي واقتصادي واجتماعي وأخرى تتعلق بالبيئة، وغيرها من التهديدات المختلفة. ويمكن تلخيص المخاطر المترتبة عن الاستخدام السيئ لشبكات التواصل الاجتماعي فيمايلي:

نشر الإشاعات وزرع الفتنة في المجتمع:

لقد أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي في العصر الحالي مسرحا لنشر الإشاعة ونشر الأخبار الكاذبة، والمعلومات المتناقضة، والمنافية للمعايير الأخلاقية، وقد يكون لذلك تداعيات خطيرة على الأمن القومي، فالإشاعة يمكن أن تسهم في تمزيق عناصر القوة والوحدة لأي أمة، من خلال زرع الشكوك والرعب والهزيمة في أوساطها، وتدمير القوى المعنوية وتفتيتها، بث الشقاق والعداء وعدم الثقة وافتعال واصطناع الكوارث والأزمات والمشكلات والأكاذيب، مما يجعل المرء إزاءها في حيرة بين التصديق والتكذيب، فالآثار السلبية والأضرار التي يمكن أن تحدثها الإشاعة المغرضة

أو الهدامة كثيرة ومتعددة، وفي مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

نشر الأفكار الهدامة:

نظرا لخصوصية شبكات التواصل الاجتماعي من حيث الانتشار وقدرة مستخدميها على التخفي، فقد أصبحت تشكل وسيلة فعالة لبث الأفكار الهدامة؛ ومن شأن ذلك إحداث خلالاً أمنياً وفكرياً، خاصة وأن أكثر رواد الشبكات الاجتماعية هم من فئة الشباب، مما يسهل إغوائهم بدعوات لا تحمل من الإصلاح شيئاً، بل هي للهدم والتدمير أقرب، وقد يكون وراء ذلك منظمات وتجمعات، بل ودول لها أهداف تخريبية.

ويعد الميدان الثقافي، أحد الميادين التي تنشط بها التنظيمات الهدامة، فقد تشتغل بوجود أقلية ثقافية أو مذهبية أو غير ذلك، لتقوم بإثارة مشاعر الكراهية، بهدف زرع الفتنة والشقاق في المجتمع.

انتهاك الخصوصية الشخصية للأفراد:

لقد أصبح التواصل عبر الشبكات الاجتماعية الوسيلة المفضلة في التواصل الاجتماعي بالنسبة لجيل الإنترنت، بدءًا من التعبير عن موقف أو لعب دور، إلى مجرد الترويح عن النفس، إلا أن تلك الوسائل يمكن اختراقها بسهولة والاطلاع على محتوياتها من جانب أي طرف مهتم بمعلومات عن المستخدمين، ويمكنه استخدام تلك المعلومات في عدة أعراض تخدم مصالحه وبصورة متكررة (مركز الدراسات الاستراتيجية، ٢٠١٢، ص١٢٦).

وقد تغري طبيعة التواصل عن طريق الإنترنت العديد من المستخدمين بتبادل المعلومات الشخصية عن أنفسهم، من خلال الشبكات الاجتماعية أكثر من أي وقت مضى، مما يفتح المجال للمحتالين وقراصنة المعلومات

لاستغلال هذه المعلومات لمصاحهم الخاصة، فكثيرا ما نسمع تسريب معلومات وصور خاصة لشخصيات بارزة في عالم السياسة والفن والرياضة، تلحق بهم أضرارا جسيمة على مستوى حياتهم العائلية والمهنية.

جرائم السب والقذف:

تعد جرائم السب والقذف الأكثر شيوعا في نطاق الشبكة، فتستعمل للمساس بشرف الغير أو كرامتهم واعتباهم، ويتم السب والقذف شفويا عبر خطوط الاتصال المباشرة أو يكون كتابيا أو عن طريق المطبوعات وذلك عبر المبادلات الإلكترونية (برد إلكتروني في غرف المحادثة)، ويستعمل الجاني حسب القواعد العامة لجرائم القذف والسب، عبارات بذيئة تمس وتخدش شرف الضحية (السند، ٢٠٠٤، ص٣١٢).

الابتزاز والتهديد:

وهي جرائم تظهر على الشبكة العنكبوتية بشكل عام لسهولة التدوين والتخفي على الشبكة، فبالنسبة للابتراز قد يكون أخلاقياً بصور أو مقاطع فيديو خاصة أو أخذها كرها وغصباً وهذه من أكثر صور الابتزار على الشبكات الاجتماعية، وقد يكون ماليا من خلال المساومة بنشر معلومات خطيرة، وقد تتم عمليات الابتراز عبر شبكة الإنترنت باستخدام البريد الإلكتروني أو الحوارات المختلفة على الشبكة، تشمل رسائل تخويف ومضايقة، وتتفق مع مثيلاتها خارج الشبكة في رغبة التحكم في الضحية، وتتميز عنها بسهولة إخفاء هوية المجرم علاوة على سهولة وسائل الاتصال عبر الشبكة.

فضلا عن ذلك تستخدم شبكات التواصل الاجتماعي لتهديد لأفراد وزرع الخوف في نفوسهم، حيث يعد تهديد الغير واحدا من أهم

الاستخدامات غير المشروعة للإنترنت، حيث يقوم الفاعل بإرسال رسالة إلكترونية للمجني علية تنطوي على عبارات تسبب خوفا أو ترويعا لمتلقيها (يوسف، ٢٠١٣، ص٥٠)، وقد يكون الابتزاز بين الفتيان والفتيات.

التغرير والاستدراج :

في غالب الأحيان ضحايا هذا الجرم هم صغار السن من مستخدمي الشبكة، حيث يوهم المجرمون ضحاياهم برغبتهم في تكوين صداقة على الإنترنت والتي قد تتطور إلى التقاء مادي بين الطرفين، وحوادث كثيرة لا يبلغ عنها حيث لا يدرك الكثير من الضحايا أنهم قد غرر بهم (يوسف، ٢٠١٣، ص٥١)، وهذا يحمل الأسرة مسؤولية كبيرة في متابعة أولادها وتحذيرهم من ذلك.

ثانيًا: الدراسات السابقة

تم استعراض العديد من الدراسات ذات العلاقة بموضوع البحث، منها دراسات محلية، وعربية، وأجنبية، وهي مرتبة في العرض حسب التسلسل التاريخي لتلك الدراسات.

دراسة سيلفرمان (Silverman,2007) بعنوان "إنشاء مجتمعات افتراضية على الانترنت: آثار مجتمعات الشبكات الاجتماعية على الإنترنت، تجارب على طلاب الجامعات"

Creating community online; The effects of online social networking communities on college students experiences

هدفت الدراسة إلى وضع تصور للمجتمعات الافتراضية على شبكات الانترنت، وآثار شبكات التواصل الاجتماعية على طلاب الجامعات، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتوصلت لبعض النتائج منها على سبيل المثال: ضرورة الوعي بالتداعيات السلبية التي من المحتمل أن تترتب على

استخدام الشبكات الاجتماعية وخاصة في النواحي المرتبطة بالتأثير على اتجاهات الشباب وأمنهم، وتزويد الشباب بمهارات التفكير الناقد التي تساعدهم على التمييز بين الأفكار الهدامة والأفكار البناءة، وكيفية التعامل مع الغزو الفكري الوارد عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي، مما يبرز أهمية الدراسة الحالية في محاولتها لرصد تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الجوانب الأمنية المختلفة ومنها الجانب التربوي في المجتمع السعودي.

دراسة فالنزويلا، وبارك وكي (Valenzuela, Park In order,2009) بعنوان "العلاقة بين استخدام الفيس بوك من قبل الطلبة والاتجاهات والسلوكيات التي تزيد من علاقاتهم الاجتماعية"

Is there social capital in a social network site?: Facebook use and college students' life satisfaction, trust, and participation.

هدف الدراسة البحث عن العلاقة بين استخدام الفيسبوك من قبل الطلبة والاتجاهات التي تزيد من رصيدهم الاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٦٠٣) فردًا من طلبة الجامعات في تكساس بطريقة الاختيار العشوائي، وقد طور الباحثان مقياسًا لدرجة استخدام الفيسبوك، كما استخدما أربعة مقاييس لكل من: الرضا عن الحياة، والثقة الاجتماعية، والمشاركة المدنية، والمشاركة السياسية، وقاما بتطبيق تلك المقاييس على عينة الدراسة، مستخدمين الأسلوب المسحي التحليلي. وقد خلصت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين درجة استخدام الفيس بوك وكل من الرضا عن الحياة والثقة الاجتماعية والمشاركة السياسية، وقد أوصى الباحثان بتهدئة المخاوف حول الآثار السلبية للفيسبوك.

دراسة ميشيل (Mecheel , 2010) بعنوان "الفيس بوك وغزو المجتمعات التكنولوجية"

" Facebook and the invasion of technological communities "

هدف الدراسة التعرف على أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، وقد طبقت الدراسة على عينة بلغ قوامها (١٦٠٠) شاب من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في بريطانيا عن طريق الاستبانة.

وقد أظهرت النتائج أن أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع من بينها الفيس بوك وبيبو ويوتيوب قد اعترفوا بأنهم يقضون وقتاً أطول على شبكات الإنترنت من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقين أو مع أفراد أسرهم، كما أظهرت أيضا أنهم يتحدثون بصورة أقل عبر الهاتف. ولا يشاهدون التلفاز كثيراً . ويلعبون عدداً أقل من ألعاب الكمبيوتر. ويرسلون كمية من الرسائل النصية والبريدية، وقد بينت الدراسة أن نحو (٥٣٪) من الذين شاركوا في الدراسة يشعرون بأن شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت تسببت بالفعل في تغيير أنماط حياتهم.

دراسة ارين (Aren 2010) بعنوان " Facebook and the technology revolution " (الفيس بوك وثورة التكنولوجيا)

هدفت الدراسة التعرف على أثر استخدام موقع الفيس بوك على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات. وقد طبقت الدراسة على (٢١٩) طالباً جامعياً عن طريق الاستبانة.

وقد أظهرت النتائج أن الدرجات التي يحصل عليها طلاب الجامعات المدمنون على شبكة الإنترنت وتصفح موقع الفيس بوك أكبر الشبكات الاجتماعية على الإنترنت أدنى بكثير من تلك التي يحصل عليها نظراؤهم الذين لا يستخدمون هذا الموقع. كما أظهرت النتائج أنه كلما ازداد الوقت الذي يمضيه الطالب الجامعي في تصفح هذا الموقع كلما تدنت درجاته في الامتحانات.

وبينت النتائج أيضا أن الأشخاص الذين يقضون وقتاً أطول على الانترنت يخصصون وقتاً أقصر للدراسة مشيرا إلى أن لكل جيل اهتمامات تجذبه. وأن هذا الموقع يتيح للمستخدم الدردشة وحل الفوازير وإبداء رأيه في كثير من الأمور والبحث عن أصدقاء جدد أو قدامى. وبينت أيضا إن ٧٩٪ من الطلاب الجامعيين الذين شملتهم الدراسة اعترفوا بأن إدمانهم على موقع الفيس بوك أثر سلباً على تحصيلهم الدراسي.

دراسة (أبانمي، ١٤٣٠هـ) بعنوان " الإعلام الجديد دراسة نوعية تحليلية لمفهومه، وأشكاله، وواقعه، ومستقبله"

هدفت الدراسة إلى التوصل إلى مفهوم الإعلام الجديد، ووصفاً لأبرز أشكاله على شبكة الإنترنت والتعريف بخصائصه، والإحاطة بطبيعة استخداماته، ومعرفة أبرز سماته، ومضامينه، ومعرفة طبيعة منافسته لوسائل الإعلام التقليدية، والتوقعات حول مستقبله.

ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للإجابة عن هذه التساؤلات إلى جانب الملاحظة العلمية.

وكان من أبرز نتائج هذه الدراسة: أن الإعلام الجديد هو الإعلام الذي يستخدم تقنيات الاتصال الحديثة وبشكل خاص تطبيقات الحاسب الآلي على

الانترنت وخدمات التلفزيون التفاعلي واستخدامات الهاتف المحمول، وتوصلت الدراسة كذلك إلى أن أبرز سمات الإعلام الجديد تتمحور في عدد من الخصائص هي: الطابع التقني، الطابع الفردي، وعملية الاتصال المباشر بين الناس، وسعة الانتشار وبروز دور شركات الاتصال، مما يشير إلى أهمية توجيه شبكات التواصل الاجتماعي بالطريقة التي تضمن توفير قدر كاف من الأمن والأمان على كافة الأصعدة وبالتحديد الأمن التربوي للشباب وللمجتمع مما يعكس أهمية إجراء الدراسة الحالية.

دراسة (السلطان، ١٤٣٠هـ). بعنوان " التربية الأمنية وإمكانية تطبيقها في المؤسسات التعليمية، دراسة ميدانية على معلمي المدارس الثانوية ومشرفيها ومديريها "

هدفت الدراسة إلى تحديد أهم الأهداف الرئيسة التي تسعى التربية الأمنية إلى تحقيقها، وكذلك التعرف إلى معوقات تطبيقها في المؤسسات التعليمية السعودية. وتكوّنَ مجتمع الدراسة من معلمي المدارس الثانوية ومشرفيها ومديريها بمدينة الرياض، وتم اختيار عينة عشوائية طبقية بلغ عددها (٣١٢) فرداً طُبّقت عليهم أداة الدراسة (الاستبانة).

وقد أوضحت نتائج الدراسة أن أهم الأهداف التي يراها أفراد عينة الدراسة لتطبيق التربية الأمنية تتمثل في: مكافحة التطرف والإرهاب، وتحقيق الأمن الفكري، ووقاية الشباب من تعاطي المخدرات.

كما تمثلت أهم المعوقات في ضعف التنسيق بين المؤسسات التربوية والمؤسسات الأمنية، وكثرة المهام التربوية المطلوبة من المدرسة، وكذلك افتقار المحتوى التربوي المناسب لتطبيق التربية.

وتتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسة في موضوع البحث (التربية الأمنية) التي تسعى التربية الأمنية إلى تحقيقها في ضوء العلاقة الوثيقة بين الأمن والتربية، إذ إن استباب الأمن يكون سببًا في انتشار العلم والمعرفة، كما أن انتشار العلم يكون سببًا في انخفاض معدلات الجريمة، لكن تختلف في تركيز هذه الدراسة على المؤسسات التعليمية بينما تعمم الدراسة الحالية المسؤولية على جميع مؤسسات التربية.

دراسة (الفاضل، ٢٠١٣). بعنوان "أبعاد استخدام الشباب السعودي لشبكات التواصل الاجتماعي"

هدفت الدراسة إلى معرفة الأبعاد الاجتماعية والثقافية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل الشباب السعودي وأنماط استخدامه لها ودوافعه، والإشباعات التي يحققها استخدام هذه الشبكات للشباب من الجنسين، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي باستخدام الاستبيان كأداة إلى جانب الملاحظة البسيطة، وكان من أبرز نتائج الدراسة.

أن أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً لدى الشباب توتير، فيس بوك، ويوتيوب وسكايب، مرتبة على التوالي.

أهم دوافع الشباب السعودي لاستخدام الشبكات تتمثل في التسلية والترفيه وحب الاستطلاع والتعارف والتواصل مع الآخين وشغل أوقات الفراغ وزيادة المعرفة وتبادل المعلومات ومشاركة الآخرين آراءهم وأفكارهم ومتابعة الأخبار ومستجدات الأحداث العالمية، والتعرف على ثقافات أخرى مختلفة.

الجوانب الإيجابية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي والممثلة في أنها تزيد الترابط الاجتماعي، وترفع من المستوى الثقافي للأفراد، وتساعد على توضيح مطالب الأفراد واحتياجاتهم.

الجوانب السلبية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي ضياع وقت طويل من اليوم، وضعف العلاقات الأسرية فهي تضعف القدرة على التواصل المباشر، هذا فضلاً عن تأثر الشباب بالاتجاهات والأوضاع السياسية والأمنية التي تنشر على مواقع التواصل الاجتماعي.

وتمت الاستفادة من هذه الدراسة في توضح بعض الجوانب الإيجابية والسلبية وتأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الجوانب الأمنية للشباب السعودي.

دراسة (معبد، ١٤٣٣هـ) بعنوان " أثر استخدام طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية للمواقع الاجتماعية الإلكترونية على تنمية الوعي السياسي وبعض المهارات الحياتية"

هدفت الدراسة إلى تحديد واقع استخدام طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية للمواقع الاجتماعية الإلكترونية، وكذلك التعرف على أثر استخدام طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية للمواقع الاجتماعية الإلكترونية على تنمية بعض المهارات الحياتية.

واستخدم الباحث لتحقيق أهداف الدراسة المنهج الوصفي والمنهج التجريبي وكان من أبرز نتائج الدراسة، أن مواقع التواصل الاجتماعية لها دور كبير في رفع مستوى المهارات الحياتية لدى طلاب كلية التربية قسم الدراسات الاجتماعية وكذلك رفع مستوى الوعي بالقضايا السياسية،

ويستفاد من هذه الدراسة في أنها توضح الدور الحيوي لمواقع التواصل الاجتماعي على إكساب الطلاب الوعي السياسي وبالتالي يمكن استخدامها في رفع مستوى الوعي الأمني لدى الطلاب موضوع الدراسة الحالية ويعكس مدى أهميتها.

دراسة (نومار ١٤٣٣هـ) بعنوان "استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك من الجزائر"

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية في العلاقات الاجتماعية من خلال دراسة عينة من مستخدمي موقع"الفيسبوك" في الجزائر، كما هدفت إلى معرفة الدور الكبير الذي تلعبه التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال في حياة الأشخاص ومعرفة مدى تأثر العلاقات الاجتماعية بسبب استخدام الشبكات الاجتماعية الافتراضية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وكان من أبرز نتائج الدراسة أن نسبة كبيرة من عينة الدراسة تقضي أكثر من ثلاث ساعات في استخدام الفيسبوك، الأمر الذي يدعوا لضرورة ضبط المواد الإعلامية التي تعرض على هذه المواقع خشية التأثير السلبي على اتجاهات الشباب نحو أصالة المجتمع وتراثه وكذلك غزو أفكار الشباب ببعض الأفكار الهدامة التي تؤثر سلباً على أمنهم وأمن المجتمع الفكري والتربوي.

دراسة (تريكي، ٢٠١٤) بعنوان "التهديدات الأمنية المرتبطة بالاستخدامات السيئة لشبكات التواصل الاجتماعي"

هدفت الدراسة إلى رصد التهديدات الأمنية المرتبطة بالاستخدامات السيئة لشبكات التواصل الاجتماعي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي.

وكان من أبرز نتائج الدراسة الخاصة بالتهديدات الأمنية المرتبطة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، نشر الإشاعات وزرع الفتنة في المجتمع، ونشر الأفكار الهدامة، وانتهاك الخصوصية الشخصية للأفراد، وجرائم السب والقذف، والابتزاز والتهديد، كذلك وضعت الدراسة رؤية مقترحة للحد من المخاطر المرتبطة بالاستخدامات السيئة لشبكات التواصل الاجتماعي.

ويستفاد من الرؤية المقترحة في هذه الدراسة ؛ وذلك للحد من المخاطر الأمنية لشبكات التواصل الاجتماعي موضوع الدراسة الحالية.

دراسة (العضياني ، ١٤٣٤هـ) بعنوان " استخدام الشبكات الاجتماعية لدى طلاب وطالبات مدينة الرياض والإشباعات المتحققة منها"

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى استخدام طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض للشبكات الاجتماعية، ومعرفة أبرز الشبكات الاجتماعية التي يستخدمونها ودوافع استخدام الشبكات الاجتماعية والإشباعات المتحققة منها.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي لهذه الدراسة، والاستبانة كأداة على عينة من الطلبة والطالبات، وجاء من أبرز نتائج هذه الدراسة، أن غالبية طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض يمتلكون حاسب آلي شخصي، كذلك وافق غالبية أفراد عينة الدراسة على أن الشبكات الاجتماعية تحقق ما لا تحققه الوسائل الإعلامية الأخرى، كالحصول على معلومات وأخبار، والتواصل مع الأصدقاء ومشاركة الآخرين آراءهم

ومعرفة أبرز القضايا السياسية، وهذا يرتبط ارتباطاً شديداً بالمسائل الأمنية بوجه عام والأمن التربوي للطلاب على وجه الخصوص، مما يعكس أهمية الدراسة الحالية التي تركز على تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن التربوي في المجتمع السعودي.

دراسة (الشهري، ١٤٣٥هـ) بعنوان: "توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر الطلاب والمعلمين"

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، وكذا التعرف على المعوقات التي تواجه استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وسبل توظيفها في تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، مع تطبيق استبانة على عينتين من المعلمين والطلاب، وكان من أبرز نتائج الدراسة: أن هناك الكثير من المعوقات التي تقف حائلاً أمام الاستخدام الأمثل لشبكات التواصل الاجتماعي بوجه عام وفي تنمية المهارات على وجه الخصوص ألا وهي: قلة الدورات التدريبية للمعلمين، وضعف خطة توظيف التقنية الحديثة في العملية التعليمية، كذلك ندرة قيام المدرسة بنشر ثقافة التعامل الأمثل مع شبكات التواصل الاجتماعي، الأمر الذي يؤثر بالسلب على الجوانب الأمنية موضوع الدراسة الحالية، لأن هذا من شأنه أن يجعل الطلاب يلجأون إلى التعامل مع

بعض المواقع والروابط التي لها دور سلبي في بنائهم العلمي والتربوي ؛ مما يعكس ضرورة قيام الدراسة الحالية.

دراسة (القحطاني، ١٤٣٦هـ). بعنوان "دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز التواصل بين طالبات الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، دراسة ميدانية"

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز التواصل العلمي بين طالبات الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، من وجهة نظر الطالبات وأعضاء هيئة التدريس، ولتحقيق هدف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي من خلال الاستبانة على عينتين من الطالبات ومن أعضاء هيئة التدريس، وكان من أبرز نتائج الدراسة: أن شبكات التواصل الاجتماعي تلعب دوراً مهمًا في تسهيل عملية التواصل العلمي بين الطالبات وبين أعضاء هيئة التدريس نتيجة لتمكن الطالبات من مهارات التعامل مع شبكات التواصل، ولسهولة تبادل المعلومات ويسرها عبر الشبكة.

ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة في أن شبكات التواصل الاجتماعي تقوم بدور كبير في عمليات الاتصال العلمي والتربوي الأمر الذي يبرز أهمية الدراسة الحالية في محاولتها في إبراز تأثير شبكات التواصل الاجتماعي واستثمار الجوانب الإيجابية فيها لتعزيز الأمن التربوي في المجتمع السعودي.

منهج البحث: المنهج الوصفي المسحي.

مجتمع البحث وعينته: يسعى البحث للتوصل أهم متطلبات الأمن التربوي في وسائل التواصل الاجتماعي لمن هم في سن التعليم العام (٦ - ١٨) سنة من خلال آراء المعنيين بالتربية في مدينة الرياض، وهم:

أعضاء هيئة التدريس في الجامعات بمدينة الرياض وعددهم (١٣٥٥١) عضوًا (موقع مركز إحصاءات التعليم العالي)، والمعلمون في مراحل التعليم العام وعددهم (٤٦٠٦١٠) معلم ومعلمة (موقع الإدارة العامة للتربية والتعليم بالرياض)، وأولياء الأمور في مدينة الرياض من خلال عدد الأسر البالغة (١١٥٥٨٧٧) أسرة (موقع مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات)؛ وبذا يتبين أن مجتمع البحث يتكون من هذه الفئات الثلاث؛ ولذا كانت عينة البحث العشوائية الطبقية.

وقد بلغ إجمالي أفراد عينة الدراسة (٥٣٧) فردًا، وفق التوزيع لأفراد العينة، كما في الجدول رقم (١) التالي:

جدول رقم (١) توزيع العينة ونسبها المئوية تبعا لفئات مجتمع الدراسة (عضو هيئة تدريس، معلم تعليم عام، ولي أمر)

فئات عينة الدراسة	العدد (ن)	النسبة المئوية
عضو هيئة تدريس	106	٪19.7
معلم تعليم عام	236	٪43.9
ولي أمر	195	٪ 36.4
الإجمالي	537	٪100

من خلال الجدول السابق يتبين بأن أكثر فئات العينة هم معلمو التعليم العام حيث بلغت نسبتهم من أفراد العينة (٤٣,٩٪)، يليهم في ذلك أولياء الأمو الذين بلغت نسبتهم (٣٦,٤٪)، بينما بلغت نسبة أعضاء هيئة التدريس (١٩,٧٪)، وهذه النسب طبيعية في مثل هذه الدراسة، كما تعطي الدراسة نسبة تمثيل كافية؛ نظرا لقلة أعضاء هيئة التدريس في المجتمع مقارنة بالفئتين الأخريين، ومع هذا بلغ عددهم (١٠٦) عضو هيئة تدريس يعطي رأيهم مصداقية ودلالة، كما أن كثرة معلمي التعليم العام، ينعكس إيجابا على نتائج الدراسة؛ نظرًا لأنهم أكثر الفئات الثلاث التصاقًا بالشباب ومعرفة بتأثير وسائل التواصل عليهم ومن ثم يتوقع أن يكونوا أكثرهم دراية بمتطلبات تحقيق الأمن التربوي في المجتمع، ومعلوم أن الشباب في المملكة يمثلون غالبية الشعب، وهم الأكثر استخدامًا لوسائل التواصل الاجتماعي، والأكثر تأثرًا بها.

ثم إن إجمالي العينة تعد ممثلة للمجتمعات الكبيرة، كما يتبين من معادلة ستيفن ثامبسون (إيمان الطائي، ٢٠١٢م)، التي تقدر أعلى رقم يمكن أن يطالب به للمجتمعات غير المحصورة أو المجهولة، هو (٣٨٥)، عند نسبة خطأ (٥٪)، وهي:

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{\left[\left[N-1\times\left(d^2 \div z^2\right)\right] + p(1-p)\right]}$$

N	حجم المجتمع
Z	الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة ٠,٩٥ وتساوي ١,٩٦
D	نسبة الخطأ وتساوي ٠,٠٥
P	نسبة توفر الخاصية والمحايدة = ٠,٥٠

أداة البحث: اعتمد البحث الاستبانة أداة لجمع المعلومات من أفراد العينة، وقد أجرى الباحث على الأداة معايير الصدق والثبات، التالية:

الصدق الظاهري: حيت تم عرض الاستبانة على عشرة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة (ينظر الملحق رقم ١) وتم تعديل عباراتها وفق رؤيتهم.

الصدق الداخلي: لحساب صدق الاتساق الداخلي طبقت الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (٥٠) من أفراد عينة الدراسة، ودلت النتائج على معدل عال من الصدق بين كل المحاور وعباراتها الفرعية، وكذلك بين المحاور والاستبانة مجملة، والجداول الأربعة التالية (٢ و٣ و٤ و٥) توضح ذلك.

جدول رقم (٢)

معامل ارتباط بيرسون بين العبارات والإجمالي للمحور الأول (الفكري)

(ن= ٥٠)

م	العبارة	معامل الارتباط
١	ترسيخ العقيدة الصحيحة في النفوس وبيان الأفكار المنحرفة عنها	0.574❖❖
٢	تطوير طرق التعلم والتعليم ؛ لحفز المتعلمين على النقد البناء والتفكير السليم	0.438❖❖
٣	رفع مستوى كفاءة المعلمين فيم يتعلق بنشر ثقافة الاستخدام الإيجابى لوسائل التواصل الاجتماعى بين الطلاب	0.603❖❖
٤	تنويع مصادر التعليم والتعلم ؛ لمراعاة الفروق الفردية بين الطلاب	0.566❖❖
٥	غرس الشعور بالحاجة إلى النمو العلمى لدى الأفراد من خلال استثمار التقنية	0.797❖❖
٦	حفز الطلاب على القراءة الواسعة الحرة ؛ لمعرفة كيف يفكر الآخرون	0.475❖❖
٧	مساعدة الطلاب على اكتساب مهارات البحث العلمي من خلال وسائل التواصل الاجتماعى	0.620❖❖
٨	توضيح التعامل الأمثل مع ماتحمله وسائل التواصل الاجتماعي من أفكار ومعتقدات	0.707❖❖
٩	تنمية أنماط التفكير النقدي لدى الأفراد و إثارة حسهم الناقد لما يسمعون أو يرون	0.686❖❖
١٠	نشر الوعى بمواقع الإنترنت المفيدة للأفراد	0.683❖❖

م	العبارة	معامل الارتباط
١١	التعريف بمعوقات التفكير السليم مثل التعصب والمبالغة والغلو والتعميم الخاطئ	0.746❖❖
١٢	تعزيز الأفكار الإيجابية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين الشباب	0.783❖❖
١٣	التعزيز الإيجابي لمن يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي في نشر العلم النافع والمنهج الصحيح	0.743❖❖
١٤	تنمية الرقابة الذاتية لدى الأفراد عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	0.639❖❖
١٥	توضيح المنهج الوسطي في الدين وأنه المطلب والنجاة في الدارين	0.620❖❖

جدول رقم (٣)

معامل ارتباط بيرسون بين العبارات والإجمالي للمحور الثاني (الاجتماعي)

(ن= ٥٠)

م	العبارة	معامل الارتباط
١	تفعيل دور مراكز التنمية الاجتماعية بإقامة الندوات والمناقشات وورش العمل ؛ لتوضيح الأثر التربوي لوسائل التواصل الاجتماعي	0.754❖❖
٢	إسهام مؤسسات المجتمع عامة والأسرة بخاصة في رفع الوعى بالاستخدام الأمثل لوسائل التواصل الاجتماعي	0.696❖❖
٣	نشر الآداب الشرعية بين الطلاب عن قيم وحقوق التواصل الاجتماعي في المجتمع السعودي	0.805❖❖
٤	تنمية الثقة بالمجتمع الإسلامي وتعاليم الإسلام لدى الأفراد ؛ لمواجهة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على هوية المجتمع	0.845❖❖
٥	متابعة محتويات أجهزة الحاسوب والجوال للأطفال والمراهقين من قبل أولياء الامور	0.652❖❖
٦	غرس القيم الفاضلة في النفوس وتعزيز التربية الإسلامية بين الأولاد	0.711❖❖
٧	إظهار القدوة الحسنة أمام الأفراد في الاستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي	0.763❖❖
٨	تعريف الأفراد بالمخاطر الاجتماعية للاستخدام المفرط لوسائل	0.776❖❖

م	العبارة	معامل الارتباط
	التواصل الاجتماعي	
٩	عقد ندوات ومناقشات في علاج المشكلات الاجتماعية الناتجة عن الاستخدام السيئ لوسائل التواصل الاجتماعي	0.779❖❖
١٠	تشجيع الأولاد على الحوار المباشر مع والديهم عن الأخبار المتداولة على مواقع التواصل الاجتماعي	0.700❖❖
١١	تعزيز ثقة المستخدم في نفسه ومجتمعه وولائه لدينه ووطنه	0.740❖❖
١٢	ربط الشباب بالرفقة الصالحة ومتابعتهم وتشجيعهم في ذلك	0.750❖❖
١٣	تعزيز التواصل الإيجابي بين أفراد الحي من خلال الاجتماعات الدورية ووسائل التواصل الاجتماعي	0.622❖❖

جدول رقم (٤)

معامل ارتباط بيرسون بين العبارات والإجمالي للمحور الثالث (الصحي)

(ن= ٥٠)

م	العبارة	معامل الارتباط
١	تحديد عدد الساعات اليومية للتعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي، في ضوء المعايير الصحية المتعارف عليها	0.816❖❖
٢	نشر الوعي بالجلسة الصحية عند استخدام أجهزة الكمبيوتر والجوالات	0.825❖❖
٣	نشر الوعى بوسائل الحماية من أضرار التقنية الحديثة وأدواتها	0.703❖❖
٤	التحذير من أضرار أجهزة وسائل التواصل الاجتماعي على النظر، ونشر الوعي بالكشف الدوري على العينين	0.872❖❖
٥	نشر الوعي بأضرار إدمان التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي	0.764❖❖
٦	نشر الوعى بأهمية ممارسة الأفراد للأنشطة والتمارين الرياضية	0.667❖❖
٧	تكثيف النشرات الموضحة لأضرار استخدام الهاتف أثناء قيادة السيارة	0.635❖❖
٨	التحفيز على الكشف الطبي الدورى للوقاية من الأضرار الصحية على العمود الفقري والرقبة بسبب استخدام أجهزة وسائل التواصل الاجتماعي	0.608❖❖
٩	عقد شراكة بين وزارة التعليم ووزارة الصحة للتوعية بأضرار استخدام أجهزة التقنية الحديثة والحد منها	0.699❖❖
١٠	إجراء البحوث الخاصة بأضرار استخدام وسائل التواصل	0.729❖❖

م	العبارة	معامل الارتباط
	الاجتماعي الصحية ونشر نتائجها	
١١	نشر بعض القصص الحقيقية والحوادث الناتجة عن الاستخدامات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي	0.743❖❖
١٢	إشباع حاجات الأطفال و المراهقين للترفية و اللعب الجماعي بما يقلل من استخدامهم لتقنية وسائل التواصل الاجتماعي	0.587❖❖

جدول رقم (٥)

معامل ارتباط بيرسون بين المحاور الفرعية والإجمالي للاستبانة (ن=٥٠)

المحور	معامل الارتباط
المحور الأول (الفكري)	0.937❖❖
المحور الثاني (الاجتماعي)	0.960❖❖
المحور الثالث (الصحي)	0.934❖❖

وبتتبع معامل الارتباط (بيرسون) بين عبارات المحاور الثلاثة في الجداول السابقة (٢ و٣ و٤ و٥) وإجمالي عبارات كل محور، وكذلك بين إجمالي المحاور الفرعية والإجمالي للاستبانة يتضح بأنها موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١) فأقل، وهذا يدل على صدق اتساق الاستبانة مع محاورها.

الثبات: دلت نتائج تطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية التي قوامها (٥٠) من أفراد عينة البحث، على معامل ثبات عالٍ يعول عليه، كما وضحتها نتائج معامل ألفا كرونباخ، وذلك للاستبانة مجملة ومحاورها الفرعية، والجدول التالي يوضح ذلك

جدول رقم (٦)

الثبات للاستبانة مجملة ومحاورها الفرعية (ن=٥٠)

المحور	عدد العبارات	معامل الثبات (ألفا كرونباخ)
المحور الأول (الفكري)	١٥	0.898
المحور الثاني (الاجتماعي)	١٣	0.926
المحور الثالث (الصحي)	١٢	0.913

المحور	عدد العبارات	معامل الثبات (ألفا كرونباخ)
الاستبانة مجملة	٤٠	0.966

وبتتبع معامل الثبات (ألفا كرونباخ) للاستبانة مجملة ومحاورها الفرعية في الجدول (٦) يتضح بأنه يتراوح بين (٠,٨٩٨) و(٠,٩٦٦) وهذا معامل ثبات عالٍ يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للاستبانة.

الأساليب الإحصائية: استخدم الباحث الأساليب الإحصائية المناسبة وفق برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، فقد استخدم التكرارات، والنسب المئوية لكل عبارة، كما استخدم معامل ارتباط بيرسون للصدق الداخلي، ومعامل إلفا كرنباخ للثبات، بالإضافة إلى الانحراف المعياري لتحديد مدى تجانس الآراء، اختبار تحليل التباين (ANOVA) لبيان الفروق بين الإجابات، واختبار شيفيه (Scheffe) للتعرف على اتجاه الفروق في استجابات أفراد العينة.

كما تم حساب المتدرج للحكم على العبارات أو المحاور وفق المعادلة التالية:

طول الفئة = (أكبر قيمة – أقل قيمة ÷ عدد بدائل الأداة) = (٥ - ١ ÷ ٣ = ٠,٨٠) وذلك للحصول على المتدرج الذي يستخدم للحكم على العبارات أو المحاور، ويوضحه الجدول التالي:

جدول رقم (٧) توزيع الفئات وفق التدرج المستخدم في الأداة

الاستجابة	مدى المتوسطات
مهم بدرجة كبيرة جدا	٥ – ٤,٢١
مهم بدرجة كبيرة	٤,٢٠- ٣,٤١
مهم بدرجة متوسطة	٣,٤٠- ٢,٦١
مهم بدرجة ضعيفة	٢,٦٠ – ١,٨١
مهم بدرجة ضعيفة جدا	١,٨٠

تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها:

أشارت نتائج استجابات أفراد العينة إلى موافقتهم بدرجة كبيرة جدا على أهمية العبارات الواردة في الاستبانة مجملة، حيث بلغ متوسط درجات استجاباتهم على عبارات الاستبانة مجملة (٤,٤٨)، وهي تقع في فئة الاستجابة "مهمة بدرجة كبيرة جدا"، وبلغت النسبة المئوية للاستجابة "مهمة بدرجة كبيرة جدا" ٦١٪ في مقابل ٢٨,٧ للاستجابة "مهمة بدرجةكبيرة"و ٨,٣ للاستجابة "مهمة بدرجة متوسطة"، في حين كانت النسب المئوية للاستجابتين ضعيفة وضعيفة جدا ١,٦٪ و ٠,٥٪ على الترتيب، والجدول التالي رقم (٨)يوضح ذلك.

جدول رقم (٨)

استجابات أفراد العينة ونسبها المئوية على عبارات الاستبانة مجملة

عدد العبارات		درجة الأهمية					المتوسط	الانحراف المعياري
		ضعيفة جدا	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا		
40	ت	97	342	1777	6168	13096	4.48	16.76
	٪	0.5	1.6	8.3	28.7	61.0		

الإجابة عن سؤال الدراسة الأول:

تمت الإجابة عن سؤال الدراسة الأول حول (متطلبات تحقيق الأمن التربوي للمجتمع في وسائل التواصل الاجتماعي في الجانب الفكري) وذلك بسؤال أفراد عينة الدراسة عن رأيهم في عبارات هذا الجانب، والجدول التالي يوضح استجابات أفراد العينة ونسبها المئوية على عبارات الجانب الفكري:

جدول رقم (٩)

استجابات أفراد العينة ونسبها المئوية على عبارات المحور الأول: المتعلق بالجانب الفكري

	العبارة		درجة الأهمية					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			ضعيفة جدا	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا			
1	ترسيخ العقيدة الصحيحة في النفوس وبيان الأفكار المنحرفة عنها	ت	1	4	9	29	494	4.88	0.45	1
		%	0.2	0.7	1.7	5.4	92.0			
2	توضيح المنهج الوسطي في الدين وأنه المطلب والنجاة في الدارين	ت	2	3	9	77	446	4.79	0.53	2
		%	0.4	0.6	1.7	14.3	83.1			
3	تنمية الرقابة الذاتية لدى الأفراد عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	ت	1	2	9	92	433	4.78	0.50	3
		%	0.2	0.4	1.7	17.1	80.6			
4	توضيح التعامل الأمثل مع مانحمله وسائل التواصل الاجتماعي من أفكار ومعتقدات	ت	1	4	20	127	385	4.66	0.61	4
		%	0.2	0.7	3.7	23.6	71.7			
5	رفع مستوى كفاءة المعلمين فيم يتعلق بنشر ثقافة الاستخدام الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي بين الطلاب	ت	0	2	31	130	374	4.63	0.61	5
		%	0.0	0.4	5.8	24.2	69.6			
6	تطوير طرق التعلم والتعليم؛ لحفز المتعلمين على النقد البناء والتفكير السليم	ت	0	3	26	173	335	4.56	0.61	6
		%	0.0	0.6	4.8	32.2	62.4			
7	التعزيز الإيجابي لمن يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي في نشر العلم النافع والمنهج الصحيح	ت	2	4	24	175	332	4.55	0.65	7
		%	0.4	0.7	4.5	32.6	61.8			
8	نشر الوعي بمواقع الإنترنت المفيدة للأفراد	ت	2	5	41	147	342	4.53	0.71	8
		%	0.4	0.9	7.6	27.4	63.7			
9	التعريف بمعوقات التفكير السليم مثل التعصب والمبالغة والغلو والتعميم الخاطئ	ت	2	7	40	156	332	4.51	0.72	9
		%	0.4	1.3	7.4	29.1	61.8			
10	تعزيز الأفكار الإيجابية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بين الشباب	ت	0	4	40	181	312	4.49	0.67	10
		%	0.0	0.7	7.4	33.7	58.1			
11	تنويع مصادر التعليم والتعلم؛ لمراعاة الفروق الفردية بين الطلاب	ت	2	8	38	199	290	4.43	0.72	11
		%	0.4	1.5	7.1	37.1	54.0			
12	حفز الطلاب على القراءة الواسعة الحرة؛ لمعرفة كيف يفكر الآخرون	ت	3	16	66	178	274	4.31	0.84	12
		%	0.6	3.0	12.3	33.1	51.0			
13	غرس الشعور بالحاجة إلى النمو العلمي لدى الأفراد من خلال استثمار التقنية	ت	0	8	59	232	238	4.30	0.72	13
		%	0.0	1.5	11.0	43.2	44.3			
14	تنمية أنماط التفكير النقدي لدى الأفراد و إثارة حسهم الناقد لما يسمعون أو يرون	ت	1	10	64	225	237	4.28	0.76	14
		%	0.2	1.9	11.9	41.9	44.1			
15	مساعدة الطلاب على اكتساب مهارات البحث العلمي من خلال وسائل التواصل الاجتماعي	ت	6	14	91	213	213	4.14	0.87	15
		%	1.1	2.6	16.9	39.7	39.7			
الإجمالي		ت	23	94	567	2334	5037	4.52	5.9	
		%	0.3	1.2	7.0	Q	62.5			

أشار متوسط نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة في الجدول السابق إلى موافقتهم على دور التربية في تحقيق متطلبات الأمن الفكري بدرجة كبيرة جدًا، حيث بلغ (٤,٥٢) من (٥)، وهي تقع في فئة الاستجابة "مهم بدرجة كبيرة جدًا"، التي تقع في المدى (٤,٢١ -٥)

كما أشارت النتائج إلى أن أعلى العبارات في المجال الفكري كانت العبارة رقم (١) التي تنص على (ترسيخ العقيدة الصحيحة في النفوس وبيان الأفكار المنحرفة عنها) بمتوسط حسابي (٤,٨٨) من (٥)، تلتها العبارة رقم (١٥) التي تنص على (توضيح المنهج الوسطي في الدين وأنه المطلب والنجاة في الدارين) بمتوسط حسابي بلغ (٤,٧٩)، ثم جاءت العبارة رقم (١٤) التي تنص على (تنمية الرقابة الذاتية لدى الأفراد عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي) في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (٤,٧٨)، وهذه العبارات الثلاث تقع في درجة الأهمية "مهم بدرجة كبيرة جدًا"، ولا يخفي مدى الترابط بينها، ؛ حيث إنها تركز على تعزز الجانب العقدي الذي هو بدوره ينمي الرقابة الذاتية لدى الأفراد.

بينما جاءت في الترتيب الأخير، العبارة رقم (٧) التي تنص على (مساعدة الطلاب على اكتساب مهارات البحث العلمي من خلال وسائل التواصل الاجتماعي) بمتوسط حسابي (٤,١٤) وهذه العبارة تقع في درجة الأهمية "مهم بدرجة كبيرة "، وهذا يعني أن أفراد عينة الدراسة يرون أن أهمية استثمار وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق الأمن التربوي الفكري كبيرة من خلال مساعدة الطلاب على اكتساب مهارات البحث العلمي.

والاهتمام بالمجال الفكري يتوافق مع ما أشارت إليه دراسة كل من: (سيلفرمان، ٢٠٠٩) من ضرورة الوعي بالتداعيات السلبية التي تترتب على استخدام شبكات التواصل المرتبطة بالاتجاهات والأمن، وتزويد الطلاب بمهارات التفكير الناقد. ودراسة (آرين، ٢٠١٠) التي أظهرت الارتباط بين درجات التحصيل الدراسي وساعات استخدام الشبكة؛ بحيث كلما زادت ساعات الاستخدام قلة الدرجات. ودراسة (تريكي، ٢٠١٤) التي أشارت إلى خطورة وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الإشاعات والأفكار الهدامة. ودراسة (الشهري، ١٤٣٥هـ) التي حذرت من قلة قيام المدرسة بنشر ثقافة التعامل الأمثل مع الشبكات، الأمر الذي يؤثر سلبا على الطلاب. أما دراسة (الفاضل، ٢٠١٣) فقد أشارت إلى دور وسائل التواصل الاجتماعي في رفع المستوى الثقافي بين الشباب. ودراسة (العضياني، ١٤٣٤هـ) التي ذكرت دورها الإيجابي في الحصول على معلومات وأخبار وإلمام بالقضايا السياسية. ودراسة (القحطاني، ١٤٣٦هـ) التي بينت دور الشيكات في التواصل العلمي بين الطالبات وأعضاء هيئة التدريس. وهذا الاختلاف بين الدراسات في آثار وسائل التواصل الاجتماعي يؤكد خطورة المجال الفكري وأهمية تعزيز الرقابة الذاتية للمستخدم. وتعزيز مهارة التفكير الناقد فيما يتلقاه من مواد.

الإجابة عن سؤال الدراسة الثاني:

تمت الإجابة عن سؤال الدراسة الثاني حول (متطلبات تحقيق الأمن التربوي للمجتمع في وسائل التواصل الاجتماعي في الجانب الاجتماعي) وذلك بسؤال أفراد عينة الدراسة عن رأيهم في عبارات هذا الجانب، والجدول التالي يوضح استجابات أفراد العينة ونسبها المئوية على عبارات الجانب الاجتماعي:

جدول رقم (١٠)

استجابات أفراد العينة ونسبها المئوية على عبارات المحور الثاني: المتعلق بالجانب الاجتماعي

	العبارة		درجة الأهمية					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			ضعيفة جدا	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا			
6	غرس القيم الفاضلة في النفوس وتعزيز التربية الإسلامية بين الأولاد	ت	0	1	18	84	434	4.77	0.51	2
		%	0.0	0.2	3.4	15.6	80.8			
7	إظهار القدوة الحسنة أمام الأفراد في الاستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي	ت	1	2	16	118	400	4.70	0.56	3
		%	0.2	0.4	3.0	22.0	74.5			
12	ربط الشباب بالرفقة الصالحة ومتابعتهم وتشجيعهم في ذلك	ت	2	3	20	123	389	4.66	0.61	4
		%	0.4	0.6	3.7	22.9	72.4			
4	تنمية الثقة بالمجتمع الإسلامي وتعاليم الإسلام لدى الأفراد؛ لمواجهة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على هوية المجتمع	ت	0	2	27	120	388	4.66	0.59	5
		%	0.0	0.4	5.0	22.3	72.3			
3	نشر الآداب الشرعية بين الطلاب عن قيم وحقوق التواصل الاجتماعي في المجتمع السعودي	ت	0	2	29	133	373	4.63	0.60	6
		%	0.0	0.4	5.4	24.8	69.5			
11	تعزيز ثقة المستخدم في نفسه ومجتمعه وولائه لدينه ووطنه	ت	3	4	21	137	372	4.62	0.65	7
		%	0.6	0.7	3.9	25.5	69.3			
8	تعريف الأفراد بالمخاطر الاجتماعية للاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي	ت	1	6	29	149	352	4.57	0.67	8
		%	0.2	1.1	5.4	27.7	65.5			
10	تشجيع الأولاد على الحوار المباشر مع والديهم عن الأخبار المتداولة على مواقع التواصل الاجتماعي	ت	0	5	33	155	344	4.56	0.65	9
		%	0.0	0.9	6.1	28.9	64.1			
2	إسهام مؤسسات المجتمع عامة والأسرة بخاصة في رفع الوعي بالاستخدام الأمثل لوسائل التواصل الاجتماعي	ت	0	5	33	173	326	4.53	0.65	10
		%	0.0	0.9	6.1	32.2	60.7			
5	متابعة محتويات أجهزة الحاسوب والجوال للأطفال والمراهقين من قبل أولياء الامور	ت	11	26	61	143	296	4.28	0.98	11
		%	2.0	4.8	11.4	26.6	55.1			
1	تفعيل دور مراكز التنمية الاجتماعية بإقامة الندوات والمناقشات وورش العمل؛ لتوضيح الأثر التربوي لوسائل التواصل الاجتماعي	ت	5	16	89	199	228	4.17	0.87	1
		%	0.9	3.0	16.6	37.1	42.5			
9	عقد ندوات ومناقشات في علاج المشكلات الاجتماعية الناتجة عن الاستخدام السيئ لوسائل التواصل الاجتماعي	ت	7	27	87	173	243	4.15	0.95	12
		%	1.3	5.0	16.2	32.2	45.3			
13	تعزيز التواصل الإيجابي بين أفراد الحي من خلال الاجتماعات الدورية ووسائل التواصل الاجتماعي	ت	8	20	123	195	191	4.01	0.93	13
		%	1.5	3.7	22.9	36.3	35.6			
الإجمالي		ت	38	119	586	1902	4336	4.49	6.17	
		%	0.5	1.7	8.4	27.2	62.1			

أشار متوسط نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة في الجدول السابق إلى موافقتهم على دور التربية في تحقيق متطلبات الأمن الاجتماعي بدرجة كبيرة جدًا، حيث بلغ (٤,٤٩)، وهو يقع في فئة الاستجابة "مهم بدرجة كبيرة جدًا"، التي تقع في المدى (٤,٢١ -٥)

كما أشارت النتائج إلى أن أعلى العبارات في المجال الاجتماعي كانت العبارة رقم (٦) التي تنص على (غرس القيم الفاضلة في النفوس وتعزيز التربية الإسلامية بين الأولاد) بمتوسط حسابي (٤,٧٧) من (٥)، تلتها العبارة رقم (٧) التي تنص على (إظهار القدوة الحسنة أمام الأفراد في الاستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي) بمتوسط حسابي بلغ (٤,٧٠)، ثم جاءت العبارتين: رقم (١٢) التي تنص على (ربط الشباب بالرفقة الصالحة ومتابعتهم وتشجيعهم في ذلك)، والعبارة رقم (٤) التي تنص على (تنمية الثقة بالمجتمع الإسلامي وتعاليم الإسلام لدى الأفراد؛ لمواجهة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على هوية المجتمع) في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (٤,٦٦)، وهذه العبارات الأربع تقع في درجة الأهمية "مهم بدرجة كبيرة جدًا"، وجميع هذه العبارات تتمثل فيها أساليب التربية الإسلامية؛ من خلال القدوة والرفقة الصالحة، والأخوة الإسلامية، وأثر ذلك كله في غرس القيم الفاضلة وتعزيزها في النفوس.

بينما جاءت في الترتيب الأخير، العبارتان: رقم (١٣) التي تنص على (تعزيز التواصل الإيجابي بين أفراد الحي من خلال الاجتماعات الدورية ووسائل التواصل الاجتماعي) بمتوسط حسابي (٤,٠١)، والعبارة رقم (٩) التي تنص على (عقد ندوات ومناقشات في علاج المشكلات الاجتماعية

الناتجة عن الاستخدام السيئ لوسائل التواصل الاجتماعي) بمتوسط حسابي (٤.١٥) وهاتان العبارتان تقعان في درجة الأهمية "مهم بدرجة كبيرة"، وهذا يعني أن أفراد عينة الدراسة يرون أنهما أضعف من غيرهما في تحقيق الأمن التربوي للمجتمع مع أهميتهما في تحقيق ذلك.

والاهتمام بالمجال الاجتماعي يتوافق مع ما أشارت إليه دراسة كل من: (ميشيل، ٢٠٠٩) التي بينت أن الذين يستخدمون الفيسبوك يقضون وقتا أطول مع الشبكات ووقتا أقصر مع أفراد أسرهم وأصدقائهم؛ ولهذا تغيرت أنماط حياتهم. ودراسة (الفاضل، ٢٠١٣) التي بينت ضياع وقت طويل من اليوم مع ضعف العلاقات الأسرية، وضعف القدرة على التواصل المباشر. ودراسة (تريكي، ٢٠١٤) التي أشارت إلى خطورة وسائل التواصل الاجتماعي في انتهاك الخصوصية للأفراد. أما دراسة (فاليز ويلا، ٢٠٠٩) فذكرت وجود علاقة إيجابية بين استخدام الفي سبوك والرضا عن الحياة؛ ولذا أوصى بتهدئة المخاوف من الشبكات. ودراسة (معبد، ١٤٣٣هـ) فيرى أن لها دور كبير في رفع مستوى المهارات الحياتية والوعي ببعض القضايا. وكل ينظر لأثر وسائل التواصل الاجتماعي على الجانب الاجتماعي من منظور مختلف عن الآخر، وقد يكون للخلفية الثقافية للمجتمع أثر في ذلك.

الإجابة عن سؤال الدراسة الثالث:

تمت الإجابة عن سؤال الدراسة الثالث حول (متطلبات تحقيق الأمن التربوي للمجتمع في وسائل التواصل الاجتماعي في الجانب الصحي) وذلك بسؤال أفراد عينة الدراسة عن رأيهم في عبارات هذا الجانب، والجدول التالي يوضح استجابات أفراد العينة ونسبها المئوية على عبارات الجانب الصحي:

جدول رقم (١١)

استجابات أفراد العينة ونسبها المئوية على عبارات المحور الثالث: المتعلق بالجانب الصحي

	العبارة		درجة الأهمية					المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب
			ضعيفة جدا	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جدا			
12	إشباع حاجات الأطفال و المراهقين للترفيه و اللعب الجماعي مما يقلل من استخدامهم لتقنية وسائل التواصل الاجتماعي	ت	1	2	28	123	383	4.65	0.61	1
		%	0.2	0.4	5.2	22.9	71.3			
7	تكثيف النشرات الموضحة لأضرار استخدام الهاتف أثناء قيادة السيارة	ت	1	12	27	108	389	4.62	0.70	2
		%	0.2	2.2	5.0	20.1	72.4			
5	نشر الوعي بأضرار إدمان التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي	ت	0	10	28	149	350	4.56	0.68	3
		%	0.0	1.9	5.2	27.7	65.2			
3	نشر الوعي بوسائل الحماية من أضرار التقنية الحديثة وأدواتها	ت	1	8	39	174	315	4.48	0.71	4
		%	0.2	1.5	7.3	32.4	58.7			
4	التحذير من أضرار أجهزة ووسائل التواصل الاجتماعي على النظر، ونشر الوعي بالكشف الدوري على العينين	ت	2	12	40	172	311	4.45	0.76	5
		%	0.4	2.2	7.4	32.0	57.9			
6	نشر الوعي بأهمية ممارسة الأفراد للأنشطة والتمارين الرياضية	ت	1	6	49	181	300	4.44	0.72	6
		%	0.2	1.1	9.1	33.7	55.9			
2	نشر الوعي بالجلسة الصحية عند استخدام أجهزة الكمبيوتر والجوالات	ت	1	9	55	181	291	4.40	0.75	7
		%	0.2	1.7	10.2	33.7	54.2			
9	عقد شراكة بين وزارة التعليم ووزارة الصحة للتوعية بأضرار استخدام أجهزة التقنية الحديثة والحد منها	ت	6	12	60	162	297	4.36	0.85	8
		%	1.1	2.2	11.2	30.2	55.3			
1	تحديد عدد الساعات اليومية للتعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي، في ضوء المعايير الصحية المتعارف عليها	ت	9	8	61	167	292	4.35	0.86	9
		%	1.7	1.5	11.4	31.1	54.4			
11	نشر بعض القصص الحقيقية والحوادث الناتجة عن الاستخدامات السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي	ت	7	12	80	167	271	4.27	0.89	10
		%	1.3	2.2	14.9	31.1	50.5			
10	إجراء البحوث الخاصة بأضرار استخدام ووسائل التواصل الاجتماعي الصحية ونشر نتائجها	ت	4	15	86	167	265	4.26	0.88	11
		%	0.7	2.8	16.0	31.1	49.3			
8	التحفيز على الكشف الطبي الدوري للوقاية من الأضرار الصحية على العمود الفقري والرقبة بسبب استخدام أجهزة ووسائل التواصل الاجتماعي	ت	3	23	71	181	259	4.25	0.88	12
		%	0.6	4.3	13.2	33.7	48.2			
الإجمالي		ت	36	129	624	1932	3723	4.42	6.49	
		%	0.6	2.0	9.7	30.0	57.8			

وقد أشار متوسط نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة في الجدول السابق إلى موافقتهم على دور التربية في تحقيق متطلبات الأمن الصحي بدرجة كبيرة جدًا، حيث بلغ (٤,٤٢)، وهو يقع في فئة الاستجابة "مهم بدرجة كبيرة جدًا"، التي تقع في المدى (٤,٢١ -٥)

كما أشارت النتائج إلى أن أعلى العبارات في المجال الصحي كانت العبارة رقم (١٢) التي تنص على (إشباع حاجات الأطفال و المراهقين للترفية و اللعب الجماعي بما يقلل من استخدامهم لتقنية وسائل التواصل الاجتماعي) بمتوسط حسابي (٤,٦٥) من (٥)، تلتها العبارة رقم (٧) التي تنص على (تكثيف النشرات الموضحة لأضرار استخدام الهاتف أثناء قيادة السيارة) بمتوسط حسابي بلغ (٤,٦٢)، ثم جاءت العبارة رقم (٥) التي تنص على (نشر الوعي بأضرار إدمان التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي)، في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (٤,٥٦)، وهذه العبارات الثلاث، بل جميع عبارات هذا المجال تقع في درجة الأهمية "مهم بدرجة كبيرة جدًا"، التي تقع في المدى (٤,٢١ -٥).

ومع هذا فقد جاء في الترتيب الأخير، العبارات: رقم (٨) التي تنص على (التحفيز على الكشف الطبي الدورى للوقاية من الأضرار الصحية على العمود الفقري والرقبة بسبب استخدام أجهزة وسائل التواصل الاجتماعي) بمتوسط حسابي (٤,٢٥)، والعبارة رقم (١٠) التي تنص على (إجراء البحوث الخاصة بأضرار استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الصحية ونشر نتائجها) بمتوسط حسابي (٤,٢٦)، والعبارة رقم (١١) التي تنص على (نشر بعض القصص الحقيقية والحوادث الناتجة عن الاستخدامات السلبية

لوسائل التواصل الاجتماعي) بمتوسط حسابي (٤.٢٧) وهذه العبارت الثلاث مع أنها تقع في درجة الأهمية "مهم بدرجة كبيرة"، إلا أنها أضعف من غيرهما في تحقيق الأمن التربوي للمجتمع في المجال الصحي مع أهميتها في تحقيق ذلك

والاهتمام بالمجال الصحي يتوافق مع ما أشارت إليه دراسة كل من: (نورمار، ١٤٣٣) التي نسبة كبيرة تقضي أكثر من ثلاث ساعات يوميا في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ولا شك أن هذا نوع من الإدمان. ودراسة (الفاضل، ٢٠١٣) التي بينت ضياع وقت طويل من اليوم. ودراسة (أبانمي، ١٤٣٠هـ) التي أشارت إلى أهمية توفير قدر أكبر من الأمن والأمان على كافة الأصعدة. وهذه الدراسات مع عموميتها في الإشارة إلى الجانب الصحي إلا أنها تتوافق مع مبادئ الإسلام في الحفاظ على النفس البشرية وعدم الإساءة إليها أو الإضرار بها أو ضياع أوقاتها فيما يؤثر على ما خلق العباد له من تحقيق العبودية لله، وفي الحديث "لاتزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن خمس - وذكر منها - عن عمره فيم أفناه، وعن شبابه فيم أبلاه" (الترمذي، برقم ٢٤١٦).

وللمقارنة بين مجمل إجابات أفراد عينة الدراسة حول المجالات الثلاثة، تم ترتيب المجالات حسب المتوسط الحسابي لمجمل إجابات كل مجال في الجدول التالي:

جدول رقم (١٢)

ترتيب مجالات الدراسة حسب إجمالي متوسط كل مجال

المحور	المتوسط الإجمالي	الانحراف المعياري	الترتيب
المحور الأول (الفكري)	4.52	5.9	1
المحور الثاني (الاجتماعي)	4.49	6.17	2
المحور الثالث (الصحي)	4.42	6.49	3
الاستبانة مجملة	4.48		

وقد أشار متوسط نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة في الجدول السابق إلى موافقتهم بدرجة كبيرة جدًا، على متطلبات تحقيق الأمن التربوي للمجتمع في وسائل التواصل الاجتماعي في مجالاته الثلاثة محل الدراسة (الفكري ، والاجتماعي، والصحي) حيث بلغ متوسط إجابات عينة الدراسة على الاستبانة مجملة (٤,٤٨)، وهو يقع في فئة الاستجابة "مهم بدرجة كبيرة جدًا"، التي تقع في المدى (٤,٢١ -٥).

كما أشارت النتائج إلى ترتيب المجالات الفكري أولاً بمتوسط إجمالي قدره (٤,٥٢)، ثم الاجتماعي بمتوسط إجمالي قدره (٤,٤٩)، ثم الصحي بمتوسط إجمالي قدره (٤,٤٢)، وهذا يوحي بترتيب هذه المجالات عند أفراد العينة حسب أهمية كل مجال، مع اشتراكها في درجة الأهمية "مهم بدرجة كبيرة جدًا".

الإجابة عن سؤال الدراسة الرابع :

تمت الإجابة عن سؤال الدراسة الرابع (هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة حول متطلبات الأمن التربوي للمجتمع في وسائل التواصل الاجتماعي، ترجع لاختلاف فئات مجتمع الدراسة: عضو هيئة تدريس، معلم تعليم عام، ولي أمر)، وقد أشارت نتائج إجابات أفراد العينة على الاستبانة مجملة ومحوريها الفرعيين الثاني(الاجتماعي) والثالث (الصحي)، إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في إجاباتهم على المحور الأول (الفكري)، حيث بلغت قيمة (ف) في اختبار تحليل التباين ANOVA (٣,٦٣٢) وهي دالة عند مستوى (٠,٠٥) والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (١٣)

نتائج تحليل التباين ANOVA للفروق في بين إجابات أفراد العينة حول متطلبات الأمن التربوي للمجتمع في وسائل التواصل الاجتماعي، ترجع لاختلاف فئات المجتمع (عضو هيئة تدريس، معلم تعليم عام، ولي أمر)

المحور	مصدر التباين	مجموع المتوسطات	درجة الحرية	مربع المتوسطات	قيمة ف	الدلالة
الأول الفكري	بين المجموعات	250.34	2	125.17	3.632	.027 دالة
	داخل المجموعات	18405.83	534	34.47		
	الإجمالي	18656.17	536			
الثاني الاجتماعي	بين المجموعات	69.54	2	34.77	0.914	.401 غير دالة
	داخل المجموعات	20306.78	534	38.03		
	الإجمالي	20376.32	536			
الثالث الصحي	بين المجموعات	28.68	2	14.34	0.340	.712 غير دالة
	داخل المجموعات	22555.03	534	42.24		
	الإجمالي	22583.71	536			
الإجمالي	بين المجموعات	544.99	2	272.50	0.969	.380 غير دالة
	داخل المجموعات	150100.98	534	281.09		
	الإجمالي	150645.98	536			

وللتعرف على اتجاه الفروق في إجابات أفراد العينة على المحور الأول تم عمل المقارنات البعدية باستخدام اختبار شيفيه Scheffe وكانت الفروق لصالح معلمي التعليم العام، حيث كانت درجات إجاباتهم الأكثر فقد بلغت (٦٨,٥) بينما كانت درجات إجابات أعضاء هيئة التدريس (٦٧,٩٧) أما درجات إجابات أولياء الأمور فكانت (٦٦,٩٧) والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (١٤)

نتائج اختبار شيفية للمقارنات البعدية لاستجابات أفراد العينة على المحور الأول

المستجيب	العدد	المجموعة الفرعية لألفا0.05 =
ولي أمر	195	66.9795
عضو هيئة تدريس	106	67.9717
معلم تعليم عام	236	68.5042
الدلالة	- -	.069

ويمكن تفسير ذلك بأن معلمي التعليم العام هم أقرب الفئات الثلاث التصاقا بالشباب ومعرفة بمدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على أفكارهم، في حين تتقارب الفئات الثلاث في الرؤية نحو المجالين الاجتماعي والصحي.

خلاصة نتائج الدراسة:

من أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، ما يلي:

موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة كبيرة جدًا، على متطلبات تحقيق الأمن التربوي للمجتمع في وسائل التواصل الاجتماعي في مجالاته الثلاثة محل الدراسة (الفكري ، ثم الاجتماعي، ثم الصحي).

أن أعلى عبارات متطلبات تحقيق الأمن التربوي للمجتمع في وسائل التواصل الاجتماعي في المجال الفكري، (ترسيخ العقيدة الصحيحة في النفوس وبيان الأفكار المنحرفة عنها)، ثم (توضيح المنهج الوسطي في الدين وأنه المطلب والنجاة في الدارين)، يليهما (تنمية الرقابة الذاتية لدى الأفراد عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي)، وهذا يبين أهمية الجانب العقدي في تعزز الرقابة الذاتية لدى الأفراد.

أن أعلى عبارات متطلبات تحقيق الأمن التربوي للمجتمع في وسائل التواصل الاجتماعي في المجال الاجتماعي، (غرس القيم الفاضلة في النفوس وتعزيز التربية الإسلامية بين الأولاد)، ثم (إظهار القدوة الحسنة أمام الأفراد في الاستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي)، يليهما (ربط الشباب بالرفقة الصالحة ومتابعتهم وتشجيعهم في ذلك)، و(تنمية الثقة بالمجتمع الإسلامي وتعاليم الإسلام لدى الأفراد؛ لمواجهة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على هوية المجتمع).

أن أعلى عبارات متطلبات تحقيق الأمن التربوي للمجتمع في وسائل التواصل الاجتماعي في المجال الصحي، (إشباع حاجات الأطفال و المراهقين للترفية و اللعب الجماعي بما يقلل من استخدامهم لتقنية وسائل التواصل الاجتماعي)، ثم (تكثيف النشرات الموضحة لأضرار استخدام الهاتف أثناء قيادة السيارة)، يليهما (نشر الوعي بأضرار إدمان التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي).

عدم وجود فروق دالة إحصائيا في استجاباتهم تبعا لمتغير المستجيب، وذلك على الاستبانة مجملة ومحوريها الفرعيين الاجتماعي والصحي؛ في حين

وجدت فروق دالة إحصائيا في استجاباتهم على المحور الأول (الفكري) لصالح معلمي التعليم العام.

توصيات الدراسة:

من خلال ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، فيمكن التوصية بمايلي:

تنمية الرقابة الذاتية لدى الأفراد عند استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، من خلال اهتمام المؤسسات التربوية بترسيخ العقيدة الصحيحة في النفوس وبيان الأفكار المنحرفة عنها، مع التركيز على توضيح المنهج الوسطي في الدين وأنه المطلب والنجاة في الدارين.

إظهار القدوة الحسنة أمام الأفراد في الاستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي من قبل المعلمين وأولياء الأمور.

حرص الأسرة على ربط الشباب بالرفقة الصالحة ومتابعتهم وتشجيعهم في ذلك.

حرص المؤسسات التربوية على تنمية ثقة الشباب بالمجتمع الإسلامي وتعاليم الإسلام؛ لمواجهة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على هوية المجتمع.

إشباع الأسرة لحاجات الأطفال و المراهقين للترفية و اللعب الجماعي بما يقلل من استخدامهم لتقنية وسائل التواصل الاجتماعي.

تكثيف المرور والمؤسسات التربوية للنشرات الموضحة لأضرار استخدام الهاتف أثناء قيادة السيارة، واهتمام وسائل الإعلام ببيان خطورة ذلك من خلال القصص الواقعية.

التوعية من قبل المؤسسات التربوية بأضرار إدمان التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي، وتوضيح أضرار ذلك في جميع المجالات.

* * *

المراجع العربية

أبانمي، بدر بن عبدالعزيز (١٤٣٠هـ). الإعلام الجديد: دراسة نوعية تحليلية لمفهومه وأشكاله وواقعه ومستقبله. دراسة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب. جامعة الملك سعود، الرياض.

إبراهيم, سليمان بن عبدالواحد (٢٠١٠م).المهارات الحياتية ضرورة حتميةفي عصر المعلوماتية رؤية سيكوتربوية. إيتراك للنشر والطباعة والتوزيع ,القاهرة

ابن منظور، جمال الدين (١٤١٤هـ). لسان العرب. دار صادر ، بيروت ومكتبة الرشد ، الرياض.

آل سعود، نايف بن ثنيان (١٤٢٣هـ). تكنولوجيا الاتصال وأثرها في تطور وسائل الإعلام وتداول المعلومات. مطبعة سفير ، الرياض .

الألوسي، شهاب الدين محمود ابن عبدالله الحسيني(١٤١٥هـ). روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني. تحقيق علي عبدالباري عطية. ج١٣,ص٣١٣. دار الكتب العلمية بيروت.

أمل نصر الدين.(١٤٣٤هـ).تصور مقترح لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعلم القائم على المشروعات وأثره في زيادة دافعية الإنجاز والاتجاه نحو التعلم عبر الويب. المؤتمر الدولي الثالث للتعلم الالكتروني والتعليم عن بعد. كلية التربية, جامعة عين شمس.

أمينة السيد، عادل. وهبه عبدالعال (٢٠٠٩). الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبة (دراسة شاملة للتواجد والاستخدام لمواقع الفايس بوك). المؤتمر الثالث عشر لأخصائي المكتبات والمعلومات في مصر، المكتبة المركزية، جامعة حلوان.

بن جراش، منيف بن محمد (١٤٣٥هـ). وعي أولياء الأمور بآثار استخدام تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض لمواقع التواصل الاجتماعي. بحث (غير منشور) لنيل درجة الماجستير في أصول التربية كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

البنداري، محمد مبارك الشاذلي (١٤٣٦هـ). الإرهاب الإلكتروني أسبابه وطرق مكافحته. السجل العلمي لملتقى الإرهاب الإلكتروني خطره وطرق مكافحته. الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز للدراسات الإسلامية وحوار الحضارات. الثلاثاء ١٤٣٦/١/٢٥هـ.

الترمذي، محمد بن عيس (ت٢٩٧، ط١٣٨٢هـ). سنن الترمذي، الجامع الصحيح. شركة ومطبعة عيس البابي الحلبي وأولاده بمصر.

تريكي، حسان(٢٠١٤). التهديدات الامنية المرتبطة بالاستخدامات السيئة لشبكات التواصل الاجتماعي. مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية - جامعة زيان عاشور بالجلفة - الجزائر.ع ١٩.. (٢٠١٤) . ١٩٥ – ٢٠٤

الجديبي. رأفت بن محمد (١٤٣١هـ).تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء التحديات والاتجاهات المعاصرة –رؤية تربوية إسلامية -دراسة دكتوراه غير منشورة .قسم التربية الاسلامية والمقارنة.كلية التربية. جامعة أم القرى . مكة المكرمة.

جواهر العنزي. ظاهر.(١٤٣٤هـ).فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تحصيل العلوم والاتجاه نحو مجتمع المعرفة لدى طالبات الصف الثالث المتوسط بالمدينة المنورة. رسالة دكتوراة غير منشورة.كلية التربية.

جامعة أم القرى. مكة المكرمة.

الحموري، هند. والوهر، محمود (١٩٩٨م). تطور القدرة على التفكير الناقد وعلاقة، ذلك بالمستوى العمري والجنس وفرع الدراسة. دراسات العلوم التربوية. (٢٥يناير.ص ص ١١٢ -١٢٦)

الدعيج، فهد عبد العزيز (١٤٠٦هـ). الأمن والإعلام في الدولة الإسلامية. المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الرياض .

الدليمي. عبدالرزاق محمد(٢٠١١م).المدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال. دار الثقافة للنشر والتوزيع.

رجب، إبراهيم عبد الرحمن (١٤٢٣هـ). الشباب والتحولات الثقافية المعاصرة. ضمن بحوث المؤتمر العالمي التاسع، المحاور(٣و٤و٥) الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الرياض .

رقية عواشرية (١٤٣٠هـ).مستقبل التنوع الثقافي في ظل عولمة الاعلام. مؤتمر تقنيات الاتصال والتغير الاجتماعي. قسم الاعلام. جامعة الملك سعود. الرياض(١٨ -١٤٣٠/٣/٢٠هـ)

زهران، حامد (١٩٨٨م). الأمن النفسي دعامة أساسية للأمن القومي العربي والعالمي. ندوة الأمن القومي العربي، بغداد: اتحاد التربويين العرب.

الزياني. عبدالكريم العجمي.(٢٠١٠م).استعمالات وتمثيلات الشباب الليبي لوسائل الاعلام الجديدة الفيسبوك نموذجا. ملتقى الصحافة الالكترونية.المنظمة العربية للتنمية الادارية.مصر

زينب شقير (٢٠٠١): اضطرابات اللغة والتواصل. ط (٢)، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة

السعدون، حمود بن برغش (١٤٢٠هـ). الجانب التربوي لشبكة الإنترنت. ضمن كتاب: شبكة الإنترنت مالها وما عليها، المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج (الموسم الثقافي التربوي للمركز الدورة السابعة).

سكر. ماجد العبد (١٤٣٢ه). التواصل الاجتماعي: أنواعه، وضوابطه، وآثاره، ومعوقاته "دراسةقرآنيةموضوعية". رسالة ماجستير غير منشورة. قسم التفسير وعلوم القرآن.كلية أصول الدين. الجامعة الاسلامية. غزة.

السكران. هناء ناصر (١٤٣٤ه). استخدام الطالبات في جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن للشبكات الاجتماعيةفي العملية التعليمية.(الايجابيات والسلبيات). رسالة ماجستير غير منشورة. قسم أصول التربية. كلية العلوم الاجتماعية. الرياض

السلطان، فهد بن سلطان (١٤٣٠هـ). التربية الأمنية وإمكانية تطبيقها في المؤسسات التعليمية دراسة ميدانية على معلمي المدارس الثانوية ومشرفيها ومديريها. مركز البحوث التربوية. جامعة الملك سعود.

السند، عبدالرحمن بن عبد الله (٢٠٠٤). الأحكام الفقهية للتعاملات الإلكترونية – الحاسب الآلي وشبكة المعلومات.دار الوراقين، بيروت.

الشهري، فراج بن سعد (١٤٣٥هـ). توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب. بحث (غير منشور) لنيل درجة الماجستير في أصول التربية كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

صافي، يوسف حسن (٢٠٠٩م). تعزيز الأمن التربوي كركيزة لأمن وطني وقومي مستدام. ورقة عمل مقدمة إلى اليوم الدراسي: الأمن التربوي

الفلسطيني في ظل العدوان الاسرائيلى على قطاع غزة، جامعة الأقصى، قسم أصول التربية، ٢٠٠٩/٤/٢٧م.

الطائي، إيمان حسين (٢٠١٢م). كيف نحدد حجم العينة. كلية التربية الرياضية. جامعة بغداد.

عبدالرحيم، مرتضى عبدالرحيم محمد (١٤٣٦هـ). مكافحة جريمة الإرهاب الإلكتروني في الفقه الإسلامي. السجل العلمي لملتقى الإرهاب الإلكتروني خطره وطرق مكافحته. الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز للدراسات الإسلامية وحوار الحضارات. الثلاثاء ١٤٣٦/١/٢٥ه.

عبدالعاطي,حسن الباتع.(٢٠٠٨م).التفكير الناقد في عصر المعلوماتية. مجلة دراسات المعلومات. العدد الثاني. مايو. ٢٠٠٨م,ص ١٥٠

عبدالمعطي,أحمد .ومصطفى, دعاء (٢٠٠٨م).المهارات الحياتية. دار السحاب للنشر والتوزيع. جمهورية مصر العربية، القاهرة.

العبيري, فهد بن حمدان.(١٤٣٤هـ).استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تحسين خدمات الطالب في الجامعات السعودية "تصور مقترح".رسالة دكتوراة غير منشورة. قسم الإدارة التربوية والتخطيط. كلية التربية. جامعة أم القرى. مكة المكرمة.

عربيات، سليمان (١٤٢٠هـ). ظاهرة العنف والمسؤولية الأمنية والتربوية الجامعية، أعمال المؤتمر العربي للتعليم والأمن: الأمن مسؤولية الجميع، الرياض، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

العساف، صالح (١٤٢٥هـ) رسالة تربوية موجهة للقائمين على توجيه

الشباب وتربيتهم، ورقة عمل غير منشورة

العضياني، ناهس بن خالد (١٤٣٤هـ). استخدام الشبكات الاجتماعية لدى طلاب وطالبات المرحل الثانوية بمدينة الرياض والإشباعات المتحققة منها. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض.

العقيل، محمد بن عبدالعزيز بن محمد (١٤٣٦هـ). التحريض الإلكتروني على الإرهاب. السجل العلمي لملتقى الإرهاب الإلكتروني خطره وطرق مكافحته. الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز للدراسات الإسلامية وحوار الحضارات. الثلاثاء ١٤٣٦/١/٢٥هـ.

العلاونة، حاتم سليم. (بلا تاريخ). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز المواطنين الأردنيين على المشاركة في الحراك الجماهيري. ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي السابع عشر بعنوان"ثقافة التغيير". جامعة فيلادلفيا: كلية الآداب.

العمرى، علاء الدين يوسف (٢٠٠٤م) المراهق وشبكة الإنترنت. مجلة التربية العدد ١٤٨ السنة ٣٣، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم.

عيد، محمد فتحي (١٤٢٤هـ) الإنترنت ودوره في انتشار المخدرات ٣١٢ ، مركز الدراسات والبحوث، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض

الغامدي.سالم بن حميد.(١٤٣٣هـ).المهارات الحياتية رؤية إسلامية تربوية تطبيقية. مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر

غبان، محروس أحمد إبراهيم (١٤١٥هـ). التنمية الشاملة للمجتمعات

الإسلامية ودور التربية الإسلامية في تحقيقها، مكتبة دار الإيمان ، المدينة المنورة.

الغريب، زاهر (١٤٢٠هـ). السلبيات الأخلاقية لشبكة الإنترنت. ضمن كتاب شبكة الإنترنت مالها وما عليها. المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج (الموسم الثقافي التربوي للمركز الدورة السابعة).

فاضل ،خليل إبراهيم.(٢٠٠١م).مستوى التفكير الناقد لدى طلبة التاريخ في كليتي الآداب والتربية بجامعة الموصل. مجلة اتحاد الجامعات العربية. الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية.عمان : الأردن ، العدد (٣٨).يناير.٣٣٢ - ٤٧٢

الفاضل، سلوى محمد (٢٠١٣). أبعاد استخدام الشباب السعودي لشبكات التواصل الاجتماعي" "دراسة ميدانية" مطبقة على عينة من طلاب وطالبات جامعةي الملك سعود بالرياض. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض.

فوزية المدهوني، عبد الله (٢٠١٠). فاعلية استخدام المدونات التعليمية في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحوها لدى طالبات جامعة القصيم. رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة القصيم، بريدة.

القحطاني، هند محمد ،١٤٣٦هـ). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز التواصل العلمي بين طالبات الدراسات العليا، وأعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، "دراسة ميدانية". رساتل ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة

الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

القحطاني، هويدا محمد(١٤٣٤هـ). دور الأسرة في توعية أولادها باستخدام أدوات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر معلمات المرحلة الثانوية. بحث (غير منشور) لنيل درجة الماجستير في أصول التربية كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الكتاني، يوسف (١٤٢٣هـ). منهج الإسلام في تربية الشباب وتوجيهه. ضمن بحوث المؤتمر العالمي التاسع، المحاور(٣و٤و٥) الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الرياض١٤٢٣هـ.

اللبان، شريف درويش (٢٠١١). مداخلات في الإعلام البديل والنشر الإلكتروني على الإنترنت. دار العالم العربي، القاهرة.

المحمود، محمد بن عبدالعزيز (١٤٣٦هـ). الإرهاب الإلكتروني المخل بالنظام العام. السجل العلمي لملتقى الإرهاب الإلكتروني خطره وطرق مكافحته. الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. مركز الملك عبدالله بن عبدالعزيز للدراسات الإسلامية وحوار الحضارات. الثلاثاء ١٤٣٦/١/٢٥ه.

مركز الدراسات الاستراتيجية (٢٠١٢م). المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية. جامعة الملك عبدالعزيز، جدة، العدد ٣٩.

مسلم، بن الحجاج القشيري النيسابوري(ت٢٦١، ط١٤٠٠) صحيح مسلم، دار الفكر، بيروت.

مطاوع، ضياء الدين. والعمري، عبد الله بن سعد (١٤٢٣هـ). تقنيات الاتصال والإعلام وآثارها في النشء السعودي، مجلة البحوث الأمنية المجلد١١ العدد٢٢ ، كلية الملك فهد الأمنية

معبد، علي كمال (١٤٣٣هـ). أثر استخدام طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية للمواقع الاجتماعية الإلكترونية على تنمية الوعي السياسي وبعض المهارات الحياتية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط.

نومار، مريم فريكان (١٤٣٣هـ). استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، دراسة عينة من مستخدمي الفيسبوك في الجزائرن. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الحاج الخضر، الجزائر.

هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات (١٤٣٦هـ)، مؤشر الأداء لهيئة الاتصالات وتقنية المعلومات.

وزارة التربية والتعليم (١٤٢٥ه).دليل التعليم الثانوي الجديد(دليل المدرسة). إدارة التعليم الثانوي.التطوير التربوي بوزارة التربية والتعليم. الرياض

يوسف، صغير (٢٠١٣). الجريمة المرتكبة عبر الإنترنت. رسالة ماجستير في القانون الدولي للأعمال، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة مولود معمري بتيزي وزو، الجزائر.

المواقع على شبكة الإنترنت

الإدارة العامة للتربية والتعليم. إحصاءات التعليم

http://edu.moe.gov.sa/Riyadh/About/Pages/Statistics.aspx

سوتسيل كلينيك ، ٢٠١٣م

www.thesocialclinic.com

شرطة دبي، الإمارات. (٢٠٠٧م) موقع شرطة دبي على الإنترنت:

.http://www.dubaipolice.gov.ae/dp/main.js

الشريف، عبدالإله بن محمد (١٤٢٩هـ). الألعاب الإليكترونية تغذي الأطفال بالعنف والمخدرات والجنس، أسر تروي تجارب "مخيفة" لأبنائها داخل "الغرف المظلمة"، جريدة الرياض الجمعه ١٥ صفر ١٤٢٩هـ - ٢٢ فبراير ٢٠٠٨م - العدد ١٤٤٨٧ موقع الجريدة، متاح بتاريخ ١٤٣٦/٣/٢٦هـ

http://www.alriyadh.com/320123

مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات :

http://www.cdsi.gov.sa/geostat/resdences

هيئة الاتصالات (١٤٣٥هـ)، التقرير السنوي لهيئة الاتصالات وتقنية المعلومات، موقع الهيئة على شبكة الإنترنت، متاح بتاريخ ١٤٣٥/١٢/٢٩هـ

http://www.citc.gov.sa/Arabic/Pages/default.aspx

مركز إحصاءات التعليم العالي متاح بتاريخ ١٤٣٦/٣/٢٨هـ

http://www.moe.gov.sa/ar/Ministry/Deputy-Ministry-for-Planning-

and-Information-affairs/HESC/Ehsaat/Docs/b1434-1435-5-2.html

السلمان، فهد بن محمد (بدون) موقع جريدة الرياض، متاح بتاريخ ١٤٣٦/٣/٢٦هـ

http://www.alriyadh.com/30839

برنامج مصري، متاح بتاريخ ١٤٣٦/٧/٢٨هـ، ٢٠١٥/٥/١٧م

http://www.egy-prog.com/2014/09/2015-download-whatsapp.html

English References:

Acquisti, A., & Gross, R (2006) lmagined communities: Awareness. Lnformation sharing and privacy on the facebook. Privacy Enhancing Technologies , 6,36-58.

Acquisti, A., & Gross, R. (2006) Imagined communities: Awareness. Information sharing and privacy on the facebook. Privacy Enhancing technologies ,6,36-58.

Aren, Karbiniski.(2010) Facebook and the technology revolution,N,Y Sprctrum Puplications.

Bainbridge, K.G.(2005). The facebook campus: Exploring the evolution of facebook culture in university student. phD dissertation, The University of Northen Colorado United States –Colorado. Retrieved from proQuest Dissertitions &theses:Full Text. (publication No. AAT3473982)

Bauder, D. (2010). Octavia nasr fired by CNN. Washington Post Retrieved from : http://www.washingtompost.com/wpdyn/content/article/2010/07/07/AR2010070704948.html

Davis. A.C. (2011,Febraury 22) Md. Corrections Department Suspends Facebook Policy for prospective hires Washington post . Retrieved from :

http://www.washingtompost.com/wpdyn/content/article/2011/02/22/AR2011022207486.html

Dwyer, C. et al (2007) trust and privacy Concern Within Sosial Networking sites A comparison of Face book and myspace proceedings of the thirteenth

Hart, M.J.(2010). Astudy on the motives of high school and undergraduate college student for using the social network site Facebook. phD dissertation, liberty University, United states-California Retrieved form

Hart, M.J.(2010). Astudy on the motives of high school and undergraduate college student for using the social network site Facebook. phD dissertation, liberty University, United states-California Retrieved form

Mecheel, Vansoon.(2010) Facebook and the invasion of technological communities ,N.Y ,Newyurk.

Silverman, S.C. (2007). Greating Community online, the effects of online social networking communities on college students experiemces. PhD dissertation. The University of Southen Galifornia.CA

Valenzuela, S., Park, N., & Kee, K. F. (2009). Is there social capital in a social network site?: Facebook use and college students' life satisfaction, trust, and participation. Journal of Computer-Mediated Communication, 14, 875–901.

Wong.S(2009.October 31) Ex-phonix spokesman's actions spilled overon Face book Aricona Republic Retriered from :

http://www.azcentral.com/community/phoenix/articales/2009/10/20091030phx-cityhall1031.html

المحكمون للاستبانة

	الاسم	المرتبة العلمية	التخصص	جهة العمل
	أ.د. حسين محمد نور	أستاذ	أصول تربية	جامعة الإمام، قسم أصول التربية
	أ.د. محمود مصطفى الشال	أستاذ	أصول تربية	جامعة الإمام، قسم أصول التربية
	د. جمال مصطفى محمد مصطفى	أستاذ مشارك	أصول تربية	جامعة الإمام، قسم أصول التربية
	د. عبدالعزيز بن علي الخليفة	أستاذ مشارك	أصول تربية	جامعة الإمام، قسم أصول التربية
	د. عبداللطيف بن عبدالعزيز الرباح	أستاذ مشارك	أصول تربية	جامعة الإمام، قسم أصول التربية
	د. عصام جابر رمضان	أستاذ مشارك	أصول تربية	جامعة الإمام، قسم أصول التربية
	د. رمضان محمود عبد العليم	أستاذ مساعد	أصول تربية	جامعة الإمام، قسم أصول التربية
	د. عادل بن سعد أبو دلي	أستاذ مساعد	أصول تربية	جامعة الدمام، قسم التربية وعلم النفس
	د. عبدالله بن	أستاذ	إدارة	جامعة الإمام، قسم

	الاسم	المرتبة العلمية	التخصص	جهة العمل
	مشبب الأحمري	مساعد	وتخطيط تربوي	الإدارة والتخطيط التربوي
	د. وليد بن عبدالرحمن الجاسر	أستاذ مساعد	إدارة وتخطيط تربوي	جامعة الإمام، قسم الإدارة والتخطيط التربوي

* * *